



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب  
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: مالية المؤسسة

الموضوع

تقلبات عوائد أسعار النفط في ظل الأزمات الاقتصادية الراهنة  
دراسة قياسية: 2019-2023

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالب الطالبين:

• لعسري أحمد وليد

• بريك بلال

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا

الأستاذ (ة): الاسم واللقب بن حدو أمينة

مشرفا

الأستاذ (ة): الاسم واللقب بن طوير نعيمة

ممتحنا

الأستاذ (ة): الاسم واللقب حبشي فادية

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
الَّذِينَ فِيهَا أُولَىٰ  
وَالَّذِينَ فِيهَا أُولَىٰ  
وَالَّذِينَ فِيهَا أُولَىٰ

## شكر وعرفان

الحمد لله أولا وأخرا، ظاهرا وباطنا كما يجب ربي ويرضى، نحمده تعالى ونشكره  
على نعمه وجزيل عطائه  
ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء المرسلين سيدنا محمد وقدوتنا صلوات ربي  
وسلامه عليه.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى:

الأستاذة المشرفة، التي تفضلت بقبولها الإشراف على هذا العمل  
وكذا جهودها المخلصة ودعمها المتواصل لنا في سبيل انجازه، وكذا تعاملها الطيب  
والدائم معنا.

الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم القبول على مناقشة هذا العمل.  
وفي الأخير نتوجه بخالص شكرنا وأمانينا إلى كل من ساهم معنا في إتمام هذا العمل  
من بعيد أو قريب

راجين من المولى عز وجل أن يجعل هذا في ميزان حسناتهم، وشكرا للجميع

## إهداء

إلى من كرمهما الله في كتابه الحكيم بعد بسم الله الرحمن الرحيم (ولا تقل لهما أف  
ولا تنهرهما و قل لهما قولاً كريماً )  
إلى من حملتني وهنا على وهن وصهرت علي الليالي لأبلغ المعالي إليك أماه الحنونة  
يا أطيب رحيق في الوجود حفظك الله و أطال في عمرك  
والى من هو سندي و تاج رأسي وقدوتي في الحياة أبي جفضه الله و أطال في عمره  
وألبسه ثوب الصحة والعافية  
و إلى أخواتي قرّة عيني و مشدود بهما أزري و من حبهم يجري في عروقي حفظهما  
الله ورعاهم

لعسري أحمد وليد

إهداء

إلى أبي الغالي و أمي العزيزة لن و لم أجد الكلمات و الحروف التي تكفي كي اعبر  
فرحتي بها لكم

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي إلى  
ما وصلت له، والدي الحبيب حفظهم الله و أطال في عمره وألبسه ثوب الصحة  
والعافية

إلى من وضعتني على طريق الحياة وراعتني حتى صرت كبير، أمي الغالية أطال الله في  
عمرها وألبسها ثوب الصحة والعافية

إلى أخي وأخواتي الذين كانوا سندا لي في مسيرتي أبقاكم الله لي وحفظكم يا رب  
العالمين

.

بريك بلال



# فهرس المحتويات

	الشكر
	الإهداء
	ملخص
03	مقدمة
	الفصل الأول
05	المبحث الأول: صدمات أسعار البترول
05	I. الصدمات الايجابية
05	I.1 التعريف
05	I.2 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مصدرة للبترول )
05	I.3 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مستوردة للبترول )
05	II الصدمات السلبية
06	II.1 التعريف
06	II.2 الصدمات السلبية (بالنسبة للدول مصدرة للبترول )
06	II.3 (بالنسبة للدول مستوردة للبترول )
06	المبحث الثاني: الأمن الطاقوي في ظل الازمات الاقتصادية
07	I. تأثيرات جائحة كورونا على الدول المصدرة للبترول:
07	I.1 الاقتصاد الروسي



	2.I. المملكة العربية السعودية (المرعي، 2018، صفحة 45)
07	3.I. التأثير على الإمارات العربية المتحدة
08	4.I. التأثير على الجزائر
08	II. تأثير جائحة كورونا على الدول المستوردة للبترو
08	II. 1. الصين
09	II. 2. الولايات المتحدة الأمريكية (www.alarabiya.net/aswaq/opinions، 2023)
09	II. 3. تأثير الحرب الأوكرانية على أسعار البترول
10	III. تقلبات العرض و الطلب ( قرارات الأوبك)
11	III. 1. مبررات قرار مجموعة "أوبك بلس" بتخفيض الإنتاج النفطي
12	III. 2. التدايعيات الأساسية على الاقتصاد العالمي
17	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
17	الدراسات العربية
19	دراسات أجنبية
21	التعقيب على الدراسات السابقة
22	أوجه التشابه

22	أوجه الاختلاف
23	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني
25	تمهيد
35	تفسير تأثير كوفيد-19 على عوائد البترول
36	1. تفسير تأثير الحرب الأوكرانية على عوائد البترول

## الملخص:

تسهم هذه الدراسة في الأدبيات الموجودة عن طريق تقديم أدلة تجريبية عن التأثير المحدد لجائحة كوفيد-19 وحرب أوكرانيا على أسعار النفط في الأسواق المتعددة. تهدف هذه المذكرة إلى دراسة تأثير جائحة كوفيد-19 وحرب أوكرانيا على أسعار النفط، مع التركيز بشكل خاص على أسعار WTI (West Texas Intermediate)؛ النفط الخام في شانغهاي؛ النفط الخام الأوروبي وأسعار النفط في أبو ظبي. تغطي الدراسة الفترة من 1 يناير 2019 إلى 28 مارس 2023، وتستخدم نموذج TGARCH (Threshold Generalized Autoregressive Conditionnel Heteroskedasticity) لتحليل العلاقة بين هذه الأحداث وتقلب أسعار النفط. تكشف نتائج البحث أن كل من جائحة كوفيد-19 وحرب أوكرانيا لهما تأثير كبير على أسعار النفط في العلامات المحددة. كما تظهر الدراسة أن الصدمات السلبية الناجمة عن هذه الأحداث تشكل تأثيراً أكبر على أسعار النفط مقارنة بالصدمات الإيجابية. من خلال استخدام نموذج TGARCH، حيث تأخذ الدراسة بعين الاعتبار التفاعلات غير المتماثلة للصدمات، مما يوفر فهماً شاملاً لديناميكيات التقلب في أسواق النفط. الكلمات المفتاحية: أسعار النفط، الصدمات الإيجابية، الصدمات السلبية، حرب أوكرانيا، جائحة كوفيد.

### Abstract:

This research contributes to the existing literature by providing empirical evidence of the specific impact of the COVID-19 pandemic and the Ukraine war on oil prices across multiple markets

The aim of this thesis is to investigate the impact of the COVID-19 pandemic and the Ukraine war on oil prices, specifically focusing on WTI (West Texas Intermediate), Shanghai crude oil, European crude oil, and Abu Dhabi oil prices. The study covers the period from 1st January 2019 to 28th March 2023 and utilizes the EGARCH (Threshold Generalized Autoregressive Conditional Heteroskedasticity) model to analyze the relationship between these events and oil price volatility.

The research findings reveal that both the COVID-19 pandemic and the Ukraine war have significantly influenced oil prices across the selected benchmarks. The study demonstrates that negative shocks resulting from these events exert a larger effect on oil prices compared to positive shocks. By employing the EGARCH model, the study accounts for the asymmetric reactions to shocks, providing a comprehensive understanding of the volatility dynamics in oil markets.

**Keywords:** Oil prices, negative shock, positive shock, Ukraine war, Covid-19

# مقدمة عامة

تشغل أسعار النفط كافة الهيئات الاقتصادية في الدولة المنتجة للبترو من خلال تدخل المضاربين في أسواق النفط قد زاد من ضرورة التحوط من الخطر الناتج عن تلك التقلبات على النمو الاقتصادي، فالبعض يتداول النفط بالسوق الفورية سواء كان من المنتجات الخام أو المكررة مما أدت الى تقلبات في معدلات النمو الاقتصادي، ومع أن المضاربين من النوعين ظهوروا في الأسواق منذ الأيام البكرة للصناعة النفطية، فان التجارة بالنفط بسوق النفط الفوري تطورت بخطى سريعة في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي مما جعل لتلك التجارة رواجاً كبيراً وقدرة على التأثير في اقتصاديات الدولة من خلال المعاملات في أسواق التسليم الأجل وغير ذلك من المشتقات المالية فلم تتسع إلا بحلول التسعينيات.

ويعتبر البترول من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان منذ سنة 1958 فهو يمثل المصدر الأول والرئيسي للطاقة والتي تعتمد عليها اقتصاديات الدول سواء بالنسبة للدول كمصدر للدخل والعملية الصعبة أو الدول الذي يعتبر محور التقدم الصناعي، وتزايد أهمية هذا المورد على الرغم من محاولة إحلاله بطاقات أخرى كالغاز الطبيعي والفحم والطاقة الشمسية وغيرها.

ومن جهة أخرى ونظراً لتوجه أنظار العالم نحو السيطرة على هذه الثروة البترولية وامتلاكها، ظهرت الشركات الاحتكارية كإحدى وسائل الضغط على الدول المنتجة والتحكم بسوق النفط العالمي والضغط على منظمة الأوبك التي نشأت كضرورة حاسمة للوقوف في وجه الاحتكارات والكرتيلات البترولية في سبتمبر، 1960 حيث كانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ الصراعات نتيجة التغيرات البترولية العالمية وتغيرات أسعار البترول، وأصبحت السوق البترولية العالمية تتميز بحرية أكبر، إلا أن أسعار البترول تخضع إلى تذبذبات و تقلبات حادة نتيجة لمجموعة من العوامل التي ساهمت بشكل أو بآخر في تغيير الأسعار وتقلبها على الرغم من إتباع الأوبك إستراتيجية المحافظة على احتياطاتها البترولية لأقصى فة ممكنة وإضعاف إحتياطيات

أزمة كورونا: تفشي فيروس كورونا المستجد في عام 2019 وتبعاته الاقتصادية والصحية تسبب في تباطؤ الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط. حيث تم فرض قيود على السفر وإغلاق الأعمال التجارية، مما أدى إلى انخفاض حاد في الطلب على النفط وتخمة في المعروض. تراجعت الأسعار بشكل حاد في العام 2020 بسبب هذه الأزمة.

فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، تواجه أوكرانيا نزاعاً مستمراً مع روسيا منذ عام 2014 و امتد الى غاية 2022 . حيث تأثرت صادرات النفط والغاز الروسية إلى أوروبا بسبب توترات العلاقات بين روسيا وأوروبا. هذه التوترات

وعدم اليقين الجيوسياسي كان لها تأثير على الأسعار وزيادة التقلبات في سوق النفط. ومع ذلك، أوضاع السوق والأسعار قد تتغير بسرعة نظرًا للعوامل المتعددة المؤثرة فيها. و بناء على ما سبق ذكره و منه يتم طرح الإشكال التالي :

### مشكلة البحث

يتميز سوق المحروقات بعدم الاستقرار بسبب ما يتعرض له أسعار البترول من تقلبات حادة حيث شهد عدة أزمات سعرية على غرار أزمة، 1986، 1997، 2008، 2015، و أخيرا أزمة كورونا و أزمة الحرب الأوكرانية لهذا تواجه الدول المصدرة للبترول تحديات تنتج من كون إيرادات البترول تخضع لهذه التقلبات، و في ظل الاعتماد الشديد على هذه العائدات التي تعتبر الدعامة الأساسية للموازنات العامة والموازن المدفوعات فإن السياسة المالية تعتبر أداة رئيسية تستعملها الدول المصدرة للنفط للتكيف مع هذه الأوضاع و المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، والجزائر إحدى هذه الدول فهي ليست في منأى عن مخاطر تقلبات أسعار النفط حيث عرفت تدهورا في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية وتعرضت لعدة هزات، بناء على ذلك يتم طرح الاشكالية التالية:

ما مدى تأثير الصدمات على أسعار البترول في الأسواق العالمية ؟

### الأسئلة الفرعية:

فيما يتمثل أثر صدمة كوفيد 19 على أسعار البترول ؟

ما هو أثر تداعيات الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط ؟

### فرضيات الدراسة

أثر صدمة كوفيد 19 على أسعار البترول سلبية على إقتصاديات الدول

أثر تداعيات الحرب في أوكرانيا على أسعار النفط سلبية على إقتصاديات الدول

### هدف البحث:

- معرفة مدى تأثير الأزمات الجيوسياسية المتمثلة في الحرب الأوكرانية و أزمة كوفيد-19 على أسعار البترول.

- بيان أهمية القطاع النفطي بالنسبة للدول المصدرة و المستوردة للنفط؛

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في إبراز أثر الأزمات النفطية سواء السلبية أو الإيجابية للدول المنتجة والمستوردة حيث أن تذبذب أسعار البترول خلال الحرب الأوكرانية و أزمة كوفيد أدت إلى حدوث أزمات وإضطرابات داخلها.

و من هنا تبرز أهمية الدراسة في عرض وتحليل لأهم آثار الصدمات النفطية على الدول المصدرة والمستوردة للبتروول وفي المقابل، فإن انهيار أسعار النفط يمثل صدمة في حجم الاقتصاد من خلال انخفاض عائدات التصدير والإيرادات من المتوقع أن تستمر الصدمة وتؤدي إلى توسيع العجز .

**منهجية البحث:**

تتمثل منهجية الدراسة في توظيف مزيج من الجانب النظري و التطبيقي، لمختلف البيانات المستقاة من الكتب والبحوث المتخصصة والدوريات المتاحة.

الفصل الأول

الإطار النظري



يعتبر موضوع الصدمات الاقتصادية من الموضوعات الجديرة بالاهتمام والدراسة، وهي ظاهرة أو قضية وجدت في السنوات الأخيرة من عقد التسعينيات من القرن الماضي بوصفها مسألة نادرة أخذت تشغل كثير من الدول في العالم المعاصر، إن هذا العقد شهد تغيرات كبيرة شملت معظم ميادين الحياة سواء في ميدان السياسة أم الفكر أم الاقتصاد، وأدت بدورها إلى تغيرات في العلاقات السياسية والاقتصادية نتج عنها العديد من الصراعات والحروب بين الدول، وقد انعكس ذلك على كثير من اقتصاديات الدول النامية.

### المبحث الأول: صدمات أسعار البترول

عرفت أسعار النفط سلسلة من الانعكاسات الايجابية والسلبية سواء بالنسبة للدول المصدرة أو المستوردة ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي :

#### 1. الصدمات الايجابية

##### 1.1 التعريف

تشير الصدمة الإيجابية لأسعار النفط إلى زيادة مفاجئة وغير متوقعة في أسعار النفط، والتي ينظر إليها بشكل عام منتج ومصدر النفط على أنها موالية. قد يحدث هذا النوع من الصدمات بسبب عوامل مختلفة ، (عمراني، 2017، صفحة 182) مثل التوترات الجيوسياسية ، أو اضطرابات الإمداد ، أو زيادة الطلب على النفط. قد تؤدي الصدمات الإيجابية في أسعار النفط إلى زيادة عائدات البلدان والشركات المنتجة للنفط ، فضلاً عن ارتفاع الأرباح للصناعات ذات الصلة ، مثل النقل والبتروكيماويات. ومع ذلك ، قد يواجه المستهلكون والبلدان المعتمدة على الاستيراد عواقب سلبية ، مثل ارتفاع أسعار الوقود والتضخم.

##### 1.2 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مصدرة للبترول) (kilian, 2009, pp. 215-261)

- تخفيض حجم الصادرات النفطية، وبالتالي تمديد عمر النفط لمصلحة الأجيال المستقبلية؛
- تطوير مصادر جديدة لخلق الثروة، ومن أهمها تنمية القطاعات الإستراتيجية كالصناعة والزراعة، ومن ثم تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات؛
- ترشيد الإنفاق العام والابتعاد عن مظاهر الإنفاق الترقى والمظهري وتجنب المشروعات غير الضرورية.

##### 1.3 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مستوردة للبترول )

- انخفاض قيمة صادرات المواد الأولية غير النفطية تأثراً بانخفاض أسعار النفط؛
- تراجع التحويلات بالعملة الصعبة للرعايا العاملين لدى الدول النفطية؛
- انخفاض المعونات المستلمة من الدول النفطية؛
- تراجع المشاريع المرتبطة بعمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز بسبب غياب محفز السعر.

#### 2. الصدمات السلبية:

##### 2.1 التعريف

## الفصل الأول: الإطار النظري

تشير الصدمة السلبية لأسعار النفط إلى انخفاض غير متوقع ومفاجئ في سعر النفط ، والذي يعتبره عمومًا منتجي النفط وتصديره غير موثوق. يمكن أن يحدث هذا النوع من الصدمة بسبب عوامل مختلفة ، مثل زيادة المعروض من النفط ، أو ضعف الطلب العالمي عما كان متوقعًا ، أو زيادة إنتاج النفط من قبل الدول الرئيسية المنتجة للنفط. يمكن أن تؤدي صدمات أسعار النفط السلبية إلى انخفاض عائدات منتجي ومصدري النفط ، فضلاً عن انخفاض أرباح الصناعات مثل النقل والبتروكيماويات. ومع ذلك ، قد يستفيد المستهلكون والبلدان التي تعتمد على واردات النفط من انخفاض أسعار الوقود وانخفاض التضخم. (hamilton, 2009, p. 69)

### 2.2 الصدمات السلبية (بالنسبة للدول مصدرة للبترو) )

- انخفاض قيمة العوائد المالية النفطية مما يجبر حكومات هذه الدول على إتباع سياسات انكماشية من خلال الضغط على النفقات العامة وكذا التقليل من العمليات الاستيرادية؛  
- تراجع معدلات النمو الاقتصادي على اعتبار أن قطاع المحروقات يساهم في معظم الدول النامية المصدرة للبترو) بنسبة تزيد عن الثلث في تكوين الناتج؛

- إمكانية تسجيل عجز في مختلف الموازين الخارجية، مع تراجع معدلات التبادل الخارجي؛  
- قيام الدول التي لديها فوائض مالية بسحب أموالها المودعة أو المستثمرة في بنوك الدول المتقدمة؛  
- قيام الدول التي ليست لديها فوائض مالية باللجوء إلى الاقتراض مما يرفع من حجم مديونيتها الخارجية ويزيد منأعباء خدمة الدين. (barsky, 2001, p. 173)

### 2.3 الصدمات السلبية (بالنسبة للدول مستوردة للبترو) )

- انخفاض قيمة الواردات النفطية وبالتالي تحسين معدلات التبادل الخارجي؛  
تراجع معدلات التضخم بسبب انخفاض أسعار المواد الطاقوية؛  
- تجنب اللجوء إلى الاقتراض الأجنبي خاصة التجاري مما يخفف من حجم الديون الخارجية.

### المبحث الثاني: الأمن الطاقوي في ظل الازمات الاقتصادية

أدت جائحة كورونا التي ضربت العالم إلى عدد من الآثار على كل المستويات الاقتصادية الاجتماعية والسياسية، وزادت المعاناة، وأدت إلى تراجع الطلب العالمي على النفط، وهو ما أدى إلى انخفاض كبير في أسعار النفط، وتأثير ذلك بشكل مباشر على الدول النفطية (المصدرة للنفط)، وبحسب تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي في 14 أبريل 2020م، فإن الاقتصاد العالمي يشهد أعمق ركود منذ قرن، وانكماش الاقتصادات في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى بمتوسط بلغ 3,1% في سنة 2020م، وأقر

## الفصل الأول: الإطار النظري

التقرير بصعوبة وضع توقعات دقيقة في ظل تطور الجائحة بشكل مستمر (المجالي، 2021). (barsky, 2001, p. 173)

### 1. تأثيرات جائحة كورونا على الدول المصدرة للبترو:

#### 1.1 الاقتصاد الروسي

تداعيات كورونا هي الأخرى ضاعفت من المعاناة الروسية، فقد قال وزير المالية الروسي أنطون سيليانوف: "إن إيرادات ميزانية روسيا من مبيعات النفط والغاز ستقل بثلاثة (03) تريليونات روبل روسي، أي ما يعادل 39 مليار دولار أمريكي عن المتوقع لعام 2020م، وذلك بسبب انخفاض أسعار الذهب الأسود في الأسواق العالمية، وقد هوى الروبل الروسي إلى أدنى مستوى له في أربع (04) سنوات الأخيرة، وباتت عدة شركات روسية، وعلى رأسها الطيران الروسية على حافة الإفلاس، وذلك بسبب تداعيات فيروس كورونا. (nomikos, 2001, p. 45)

#### 1.2. المملكة العربية السعودية (المرعي، 2018، صفحة 45)

أقرت المملكة العربية السعودية في أبريل، 2020م، خفضاً جزئياً في موازنتها في بعض البنود ذات الأثر الأقل اجتماعياً واقتصادياً، وقد بلغ حجم التخفيض الجزئي في تلك البنود ما يقارب 50 مليار ريال، أي ما يمثل أقل . من 5% من إجمالي النفقات المعتمدة في ميزانية عام 2020م ، وهذه الإجراءات التي وضعت ربما لا ترقى إلى حجم العجز لسنة 2020م، أضف إلى ذلك أن هذا الهبوط في أسعار البترول سيؤثر في سياسة التوازن المالي التي أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية، وتتعدى حتى الرؤية المتشائمة التي تم افتراضها سابقاً وهي 45 دولاراً للبرميل، وهذه التحديات ستؤثر تأثيراً مباشراً في رؤية 2030، كما أثرت في ميزانية 2021 والمملكة العربية السعودية تحتاج إلى سعر 80 دولاراً للبرميل الواحد من أجل ضبط العجز في ميزانية 2020.

#### 1.3 التأثير على الإمارات العربية المتحدة:

تعد الإمارات العربية المتحدة المتضررة الأولى مقارنة ببقية دول مجلس التعاون الخليجي، حسب تقرير صحيفة "بلومبيرغ" الأمريكية، والتي صدرت في السبت 11 أبريل 2020م، وقال التقرير إن المؤشر العام لسوق دبي المالي انخفض بنسبة 26% منذ انهيار العالمية، بداية مارس 2020م، وفي الوقت الذي تعتمد فيه الإمارات على قطاعات اقتصادية أخرى غير النفط، كالسياحة الأسهم والتجارة وغيرها، فإنها هي الأخرى تضررت بشكل كبير،

#### 1.4 التأثير على الجزائر:

تعد الجزائر من الدول الأكثر اعتمادا على مداخل صادرات البترول في حوض المتوسط، وقد أدى الانخفاض الحاد في أسعار النفط في الأسواق العالمية بالسلطات في الجزائر إلى اتخاذ إجراءات تقشفية واسعة نذكر منها، ما يلي: (المرعي، 2018، صفحة 45)

- في الأسبوع الأول من شهر ماي 2020م، أعلنت الحكومة الجزائرية أنها رفعت نسبة تقليص نفقات تسيير الدولة من 30 إلى 50 بالمئة، وذلك بغية مواجهة تداعيات انهيار أسعار النفط، الذي يعتبر مصدر الدخل الرئيس للجزائر؛ وفي بداية الأزمة النفطية، أعلنت الحكومة الجزائرية عن خطة تقشفية جديدة بسبب الأزمة النفطية، تضمنت خفضا لنفقات الدولة بواقع 30 بالمئة، تشمل خفضا لنفقات الدولة والمؤسسات التابعة لها دون تحديدها؛ كما تضمنت الإجراءات الجزائرية خفض شركة سوناطراك الحكومية للمحروقات، والتي تعتبر الشركة الأكبر في الجزائر، نفقاتها بحوالي 7 مليارات دولار لسنة 2020م، بعدما كانت ميزانيتها في السابق تقدر بحوالي 14 مليا؛ ومن القرارات الحكومية المتخذة في الجزائر جراء الأزمة النفطية التي تسببت في جائحة كورونا، خفض فاتورة الواردات بحوالي 10 مليارات دولار، بعدما كانت هذه الفاتورة في السابق تقدر بحوالي 41 مليار دولار في سنة 2019م، إلى 31 مليار دولار بنهاية سنة 2020م؛ تتوقع الجزائر تراجع احتياطاتها من العملة الصعبة الأجنبية إلى 44 مليار دولار أمريكي بنهاية سنة 2020م، أي نزولا من 62 مليار دولار في نهاية 2019م. والجدول رقم 2 الموالي يوضح لنا التذبذبات في أسعار النفط خلال مدة تقدر تقريبا بـ 30 وذلك خلال منتصف الأزمة أين بدأت أسعار النفط في التعافي التدريجي. (المجالي، 2021، صفحة 17)

#### 2. تأثير جائحة كورونا على الدول المستوردة للبترول

##### 1.2. الصين:

كشفت بيانات صينية، أن إجمالي واردات الصين الشعبية من النفط الخام قفز بحوالي 3,7% في سنة 2020م، وذلك بالرغم الصدمة التي أحدثها فيروس كورونا. ووفق هذه البيانات والإحصائيات، استقبلت الصين كميات غير مسبوقه من واردات النفط في الربعين الثاني والثالث من عام 2020م، مع زيادة أنشطة المصافي، ويعود ذلك إلى قلة الأسعار التي شجعت هذه الدول الاقتصادية الكبرى على زيادة طاقتها في التخزين، وذلك

## الفصل الأول: الإطار النظري

بنسب لم يشهد لها الماضي مثيل. واستقبل أكبر مشتر للنفط في العالم في 2020م كمية غير مسبوقه بلغت 542,4 طن من الخام في اليوم، أي ما يعادل 10,85 مليون برميل يوميا. (برحو، 2020، صفحة 249) وجاءت التدفقات القوية بعد شراء كثيف من المصافي وكذلك شركات التخزين المستقلة. وتعزز الاستهلاك الصيني في أعقاب تماوي أسعار الخام إلى أدنى مستوياتها في عقود في وقت سابق من العام، إذ استفادت من قوة الطلب المحلي مع تعافي الاقتصاد سريعا من جائحة فيروس كورونا (العين الإخبارية 2021).

### 2.2 الولايات المتحدة الأمريكية: (www.alarabiya.net/aswaq/opinions، 2023)

تعد الولايات المتحدة الأمريكية المتضرر رقم واحد الأول على الصعيد العالمي، من أزمة انخفاض أسعار النفط، فبعد أن وصل سعر الخام إلى ما يقارب 63,27 دولارا للبرميل في شهر جانفي 2020م، أي مع بداية العام، تراجع الخام الأمريكي بنسبة وصلت إلى 71% من قيمته، وانخفض إلى 17,33 دولارا للبرميل، وهو ما تطلب تدخل الدبلوماسية الأمريكية لدى دول منظمة أوبك لمحاولة التوصل إلى حل لتخفيض الإنتاج، من أجل إعادة الروح والنفس لقيمة الخام الأمريكي، ومع إعلان كل من المملكة العربية السعودية وروسيا التوصل إلى تفاهات مشتركة، بشأن الإنتاج النفطي، فقد ارتفع سعر النفط الخام مجددا إلى 28,34 دولارا للبرميل في 3 أبريل 2020م، وقد سجل تراجعا جديدا قدرت نسبته بـ 8% مرة أخرى يوم الجمعة 17 أبريل، 2020م، ليصل إلى أدنى مستوياته في 18 عاما عند 18,27 دولارا للبرميل.

وفي 20 أبريل 2020م انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس المقرر تسليمها خلال شهر ماي 2020م، بأكثر من 100% إلى أن وصل إلى 37.63 دولارا للبرميل، لأسباب عدة، على رأسها الانخفاض الشديد في الطلب العالمي، واقتراب التخزين الأمريكي من الامتلاء، مع سعي المتعاملين للتخلص من مخزونهم، وقد قفز سعر برميل النفط الأمريكي في التعاملات الآسيوية إلى ما فوق الصفر صباح اليوم الثلاثاء 21 أبريل، 2020، وقد تحسن السعر حاليا بسبب عودة عجلة الاقتصاد إلى الدوران. (مركز الفكر الإستراتيجي للدراسات، 2020). (أحمد، 2020، صفحة 206)

### 2.3 تأثير الحرب الأوكرانية على أسعار البترول

التعاطي السياسي للحرب الروسية الأوكرانية كان تأثيره أكبر من التعاطي الاقتصادي وتحركات أسعار النفط مع نسبية محدودة تأثير العقوبات الاقتصادية وفرض سقف سعري على إمدادات النفط الروسية، حتى وإن حاولت بعض القوى استغلال الأزمة الروسية الأوكرانية لتفكيك تحالف "أوبك بلس" بعد مطالبات عدة بزيادة

## الفصل الأول: الإطار النظري

الإمدادات للمساعدة في تهدئة التقلبات الحادة في الأسعار بالرغم من عدم وجود نقص في الإمدادات يستدعي زيادة الإنتاج أو سد أي فجوة مزعومة لامدادات روسيا حتى الآن.

ارتفاع أسعار النفط فوق حاجز المائة دولار العام الماضي كان في الأساس قبل بدء الحرب مع التصعيد السياسي ولم يكن الارتفاع مستدام رغم كثير من التوقعات، قد يُستبعد احتمال تأثير العوامل الجيوسياسية في ارتفاع أسعار النفط فوق حاجز المائة دولار للمرة الأولى من سبع سنوات في مطلع شهر مارس عام 2022، لان هناك عوامل أخرى أكثر تأثيراً:

\* تم تسعير الأزمة الروسية الأوكرانية إلى حد كبير في أسعار النفط من قبل الحرب.

\* الانخفاض الحاد في استثمارات المنبع. ([www.alarabiya.net/aswaq/opinions](http://www.alarabiya.net/aswaq/opinions))،

(2023)

\* التحول غير المدروس للطاقة المتجددة عند كبار المستهلكين.

\* تراجع المخزونات العالمية للنفط ومشتقاته.

\* تسارع تعافي الطلب على النفط بعد انحصار تأثيرات الجائحة.

\* نزوب الكثير من الحقول التقليدية وغير التقليدية للنفط.

كانت أسعار النفط بالاساس في طريقها إلى الصعود فوق حاجز الـ 100 دولار حتى من قبل الحرب الروسية الأوكرانية قبل عام، بصرف النظر عن ما حصل من عوامل الجيوسياسية والتي كانت مؤقتة في التأثير ولكنها فاقمت من ارتفاع الأسعار إلى ذروة سبع سنوات عند 128 دولار لخام برنت ثم تراجعت الأسعار بعد أن تلاشت مخاوف تأثير العقوبات الاقتصادية ضد روسيا في إعاقه السلاسل العالمية لإمدادات النفط، حيث لا يستطيع عملاء روسيا من النفط والغاز الاستغناء الكامل عن امداداتها.

### 3. تقلبات العرض و الطلب ( قرارات الأوبك )

لقد اتفقت مجموعة أوبك بلس في 5 أكتوبر 2022 في فيينا، وفي أول اجتماع مباشر لها منذ مارس 2020 على خفض الإنتاج النفطي بواقع مليوني برميل يوميًا إلى أقل من 42 مليون برميل، وهو ما يعادل 2% من إمدادات النفط العالمية. على أن يدخل هذا التخفيض حيز التنفيذ اعتباراً من نوفمبر من العام الجاري. ويمثل هذا القرار أكبر تخفيض من طرف أوبك بلس منذ عام 2020. ومن أجل المساعدة في رفع الأسعار تم تخفيض حجم الإنتاج بأكثر من 9 ملايين برميل نتيجة انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم، ودخول معظم الدول في حالة إغلاق كامل؛ ما أدى إلى انهيار أسعار النفط الخام بسبب انخفاض الطلب على النفط. ومنذ ذلك الحين،

## الفصل الأول: الإطار النظري

زادت المجموعة الإنتاج ببطء مع نمو الطلب أيضًا. وعلى أساس هذه الخلفية التاريخية جاء هذا القرار كمحاولة لوقف الانخفاض في أسعار الطاقة الذي استمر منذ الصيف الماضي 2022، ولحماية السوق من مخاطر الركود الناتج عن تراجع الطلب، وبالتالي فإن القرار يمثل قرارًا تقنيًا أصيلاً. وعليه، فإن قرار أوبك بلس بخفض الإنتاج النفطي يستند إلى مجموعة من المبررات . (www.alarabiya.net/aswaq/opinions، 2023)

### 1.3. مبررات قرار مجموعة "أوبك بلس" بتخفيض الإنتاج النفطي

أولاً: تحقيق الاستقرار المستدام في سوق الطاقة العالمية: كان الهدف من خفض الإنتاج هو تحقيق الاستقرار في أسعار الطاقة العالمية بعد الانخفاض المستمر منذ بداية الصيف. والحفاظ على أسعار النفط في السوق الدولية عند معدلات تتراوح ما بين 85 إلى 95 دولارًا أمريكيًا للبرميل. فبعد أن ارتفعت أسعار النفط بشكل كبير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 لأكثر من 100 دولار، بدأت منذ ذلك الحين في التراجع خلال الأشهر القليلة الماضية؛ بسبب أن الأسواق كانت قلقة من أن العقوبات العالمية قد تؤدي إلى نقص في النفط الروسي، لتتخفف الأسعار بحدة مرة أخرى منذ ذلك الحين إلى أقل من 90 دولارًا في سبتمبر بسبب مخاوف من حدوث ركود كبير في أوروبا وانخفاض الطلب من الصين بسبب إجراءات الإغلاق. وبدأت التكهّنات بأن أوبك بلس ستلجأ إلى تخفيض حجم الإنتاج من جديد. (الوهاب، 2010، صفحة 71)

ثانيًا: التحكم بالإنتاج، تهدف هذه الخطوة إلى تعزيز أسعار النفط، التي انخفضت إلى أقل من 90 دولارًا بعد ذروة 122 دولارًا أمريكيًا؛ ولذلك تسعى جميع دول أعضاء أوبك بلس إلى الحفاظ على القدرات المالية للأعضاء، وزيادة الإيرادات لجميع أعضائها من خلال تحفيز الأسعار مجددًا.

ثالثًا: توقعات النمو المتشائمة من طرف صندوق النقد الدولي: في وقت سابق، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو لعام 2023 بحدود 2.9% في تقريره عن آفاق الاقتصاد العالمي، مع استمرار تأثير الاقتصاد العالمي بالحرب في أوكرانيا؛ ما أدى إلى توسيع ضغوط التضخم والتباطؤ في الصين.

رابعًا: بالنسبة لأوبك بلس، فإن هذا القرار هو بمثابة دعم لاستقلال القرار الجماعي لمنتجي النفط لتنظيم أسواق النفط بعيدًا عن أي ضغوطات أو تأثيرات غريبة. كما أن هذا القرار سيعطي مصداقية أكبر لـ "أوبك بلس"؛ من أجل الاضطلاع بدورها الأساسي في تنظيم أسواق النفط، واستعادة السيطرة على أسعار النفط من جديد، باعتبار أنها تنتج أكثر من 40% من نفط العالم. (المالك، 2020، صفحة 53)

وفي ضوء الحجج السابقة لتخفيض الإنتاج النفطي من جانب تجمع أوبك بلس، تحلل الفقرات التالية أهم التداعيات المتوقعة له على الاقتصاد العالمي.



### 2.3 التداعيات الأساسية على الاقتصاد العالمي

يعتبر انخفاض سعر النفط خبرًا جيدًا بالنسبة للدول المستهلكة (المستوردة)؛ لأنه سيسمح لها بتقليل حجم الإنفاق على الطاقة، مما يؤثر بشكل إيجابي على الاستهلاك والنمو. وعلى العكس من ذلك، ستشهد الدول المصدرة للنفط انخفاضًا في عائداتها ومعها آفاق نموها. وللقرار الصادر عن مجموعة “أوبك بلس” تداعيات مختلفة على الاقتصاد العالمي يمكن الإشارة إلى أهمها:

تباطؤ حاد في النمو الاقتصادي في الدول الأوروبية: آثار الطاقة على أوروبا تعود إلى عام 2021. ويعد ارتفاع سعر النفط خبرًا سيئًا بالنسبة للاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص، حيث يؤدي هذا الارتفاع إلى ارتفاع فاتورة الطاقة لجميع دول منطقة اليورو، وجميعها مستوردة رئيسية للنفط. ومن ثم يكون هذا الارتفاع غير ملائم للقدرة التنافسية للشركات الأوروبية، وخاصة الشركات العاملة في القطاعات الكثيفة الاستهلاك للطاقة؛ مثل: النقل، والاتصالات، والقطاع العقاري، والتصنيع، إضافة إلى انهيار القوة الشرائية للأسر بسبب ارتفاع معدلات التضخم نتيجة ارتفاع أسعار العديد من السلع. وفي النهاية، من المفترض أن يكون لارتفاع أسعار النفط تأثير سلبي على فرص النمو وآفاقه في أوروبا. ومع ذلك، من المحتمل أن تؤدي العديد من العوامل إلى تعزيز التأثير السلبي لهذا الارتفاع، ومنها: (زاير، 2022، صفحة 83).

إذا كان ارتفاع النفط مصحوبًا بانخفاض اليورو مقابل الدولار، فإن هذا سيزيد من تكلفة ارتفاع سعر البرميل المقوم بالدولار. وبالتالي، فإن التأثير العام على الاقتصاد الأوروبي سيكون قويًا بقدر ما قد يوحى به حجم الارتفاع في أسعار النفط.

إضافة إلى ذلك، وفي بيئة تتميز بتضخم متصاعد للغاية، فإن ارتفاع أسعار النفط يزيد من مخاطر ظهور عملية انكماشية في منطقة اليورو من شأنها أن تكون ضارة بالنمو. (سماعلي، 2022، صفحة 16).

يؤدي ارتفاع مستوى الدخل في الدول المصدرة للنفط في الواقع إلى رفع وارداتها من دول منطقة اليورو. وينتج عن هذا أرباح في النشاط بالنسبة للأخيرة؛ ما يخفف من التأثير السلبي على نمو ارتفاع سعر النفط.

المزيد من تشديد السياسة النقدية للبنوك المركزية: من المحتمل أن تُهرع كثير من دول العالم إلى مزيد من تشديد السياسة النقدية، ورفع أسعار الفائدة، لكبح جماح التضخم المتوقع من جراء قرار الأوبك بلس، و لرفع تكاليف الإقراض بغرض خفض السيولة في الأسواق. وستزيد سياسة التشديد النقدي من الضغوط التضخمية

## الفصل الأول: الإطار النظري

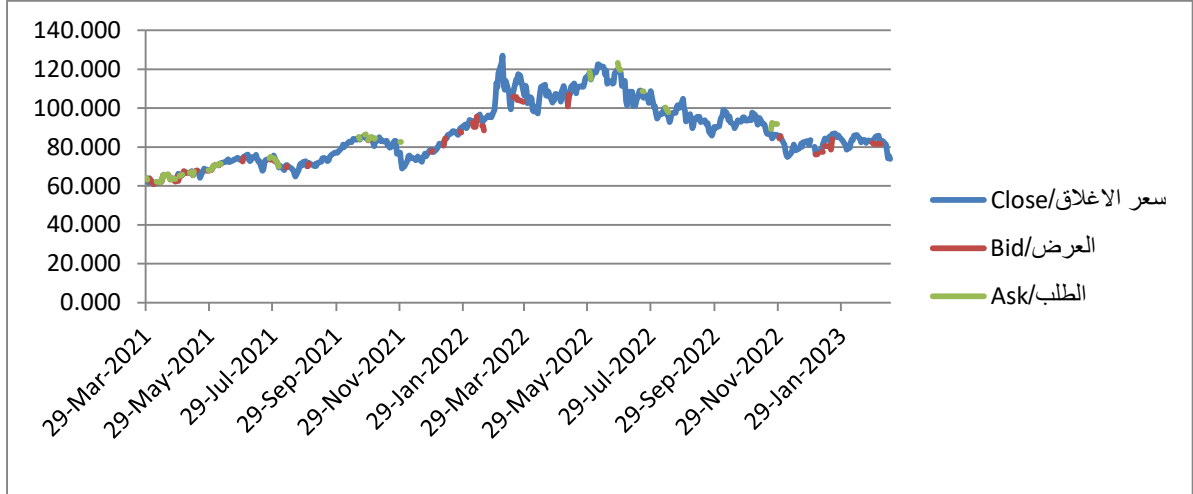
المتأتية من جانب التكاليف، وذلك لارتفاع تكاليف التمويل في كافة الاقتصادات العالمية، وما تتركه على التجارة الدولية والتضخم المستورد.

التأثير على الأسواق المالية وأسواق السلع: يؤثر الارتفاع الحاد في أسعار النفط أيضًا على مؤشرات سوق أسهم شركات الطاقة وأسعار الغاز، ولاسيما تلك التي تؤثر عليها بشكل كبير القيمة السوقية للشركات المتخصصة في قطاع الطاقة وإنتاج النفط. هذا هو الحال بشكل خاص في CAC 40 نظرًا لوزن Total في المؤشر الرئيسي لبورصة باريس. لا تقتصر هذه الظاهرة على فرنسا، وإنما تشمل أيضًا قطاع الطاقة في المؤشر الأمريكي الرئيسي S&P 500. ومن ثم فإن احتمالات حدوث ارتفاع في ربحية هذه الشركات تولد تيارات طلب قوية على هذه الأوراق المالية. علاوة على ذلك، تتأثر الأسواق المالية أيضًا بشكل غير مباشر بارتفاع سعر النفط، حيث يراهن العديد من المضاربين أو صناديق التحوط على استمرار ارتفاع سعر النفط عبر سوق العقود الآجلة من أجل الاستفادة من فوارق الأسعار وتسجيل أرباح كبيرة. ويمكن أن يتأثر المستهلكون بهذا الارتفاع، مثلما هو الحال بالنسبة للمستهلكين الأمريكيين. (بلبشير، 2023، صفحة 26).

تحويلات في أنماط الاستهلاك والسياسات العمومية المتعلقة بمجال الطاقة: يمكن أن يؤدي الارتفاع الكبير في أسعار النفط إلى عزوف المستهلكين عن الشراء، مما سيكون له العديد من الانعكاسات على سوق النفط، ولكن يتوقف هذا السلوك على وجود بدائل آنية تحل محل الطاقة التقليدية، وبحكم أن البدائل حتى الآن مازالت بعيدة المنال بالنسبة لأغلب الدول المتقدمة، فستظل الطاقة التقليدية هي المصدر الأعلى قدرة على تموين الأسواق والصناعات والمستهلكين.

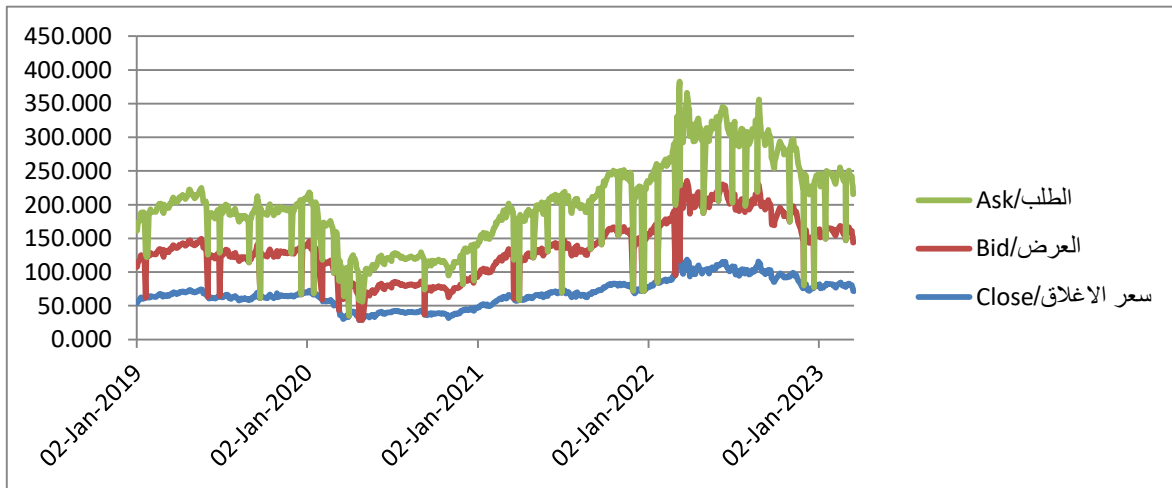
تطورات أسعار الاغلاق، العرض و الطلب (2019-2023)

الشكل 01: ABU DHABI



المصدر: من إعداد الطلبة.

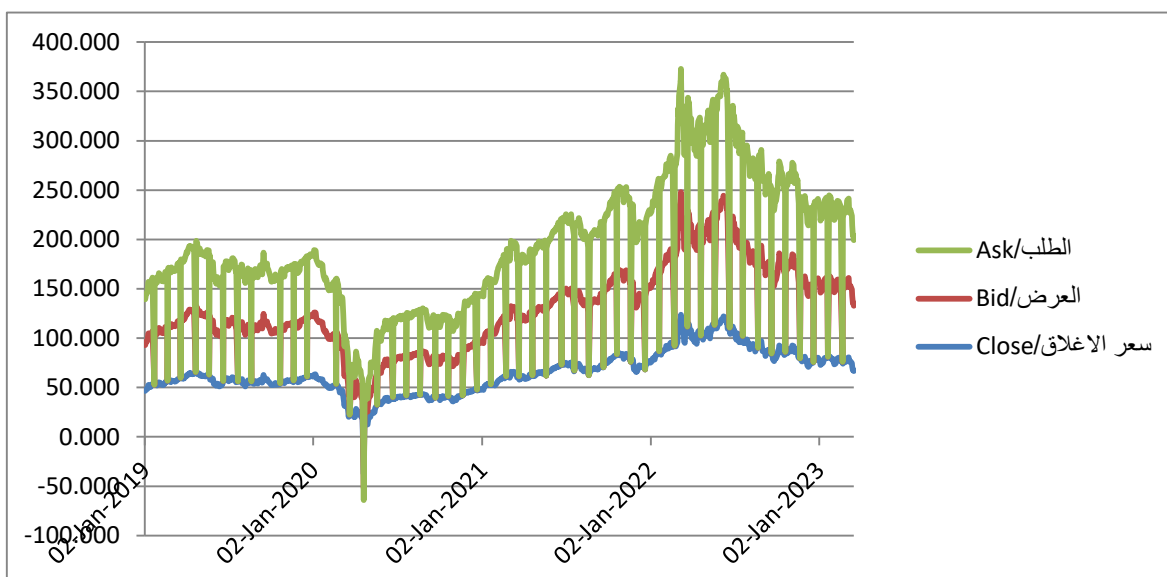
الشكل 02: Shanghai



المصدر: من إعداد الطلبة.

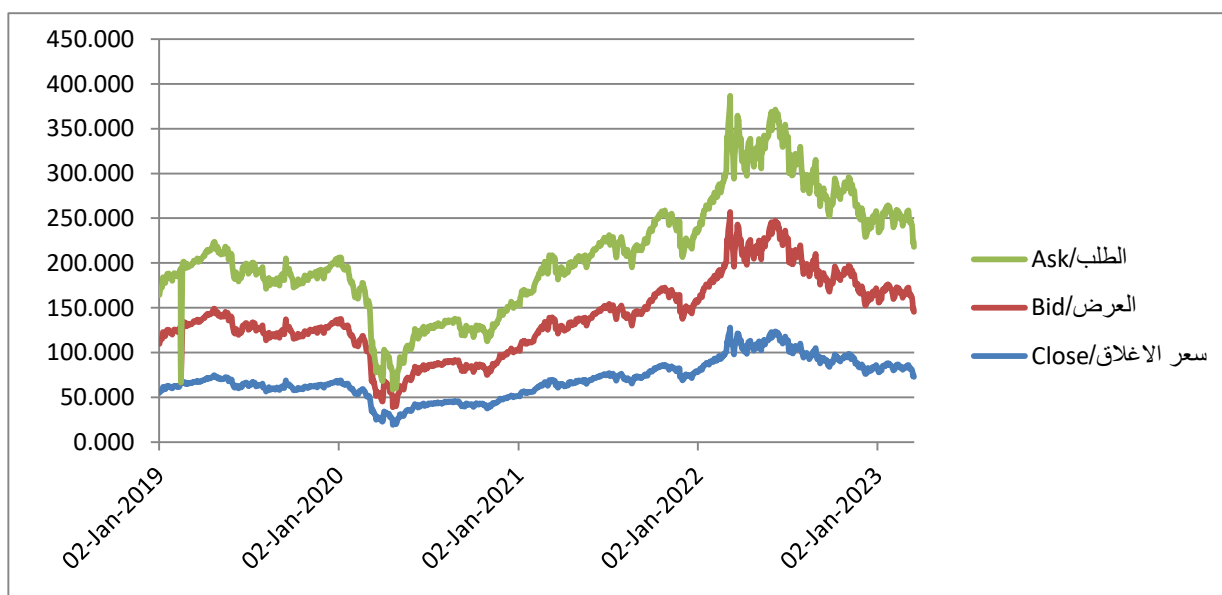
الشكل 03: WTI

## الفصل الأول: الإطار النظري



المصدر: من إعداد الطلبة.

### الشكل 04 : ICE Europe



المصدر: من إعداد الطلبة.

التعليق:

\_\_بالنسبة ABU DHABI: يمثل الشكل أعلاه سعر الإغلاق من الفترة الممتدة من 29 مارس 2021 إلى 31 مارس 2023 حيث وصلت أعلى قيمة في 21 مارس 2022

\_\_بالنسبة Shanghai: يمثل المنحنى أعلاه كل من أسعار الطلب و العرض اللذان يتاماشان مع بعضهما البعض خلال الفترة 2 جانفي 2019 إلى 30 نوفمبر 2022 حيث نلاحظ أدنى قيمة كانت في 22 أبريل 2020 وأعلى قيمة كانت في تاريخ 06 أبريل 2022، أما بالنسبة لسعر الإغلاق فقد حقق أدنى قيمة في 22 أبريل 2020 وأعلى قيمة في 06 أبريل 2022

\_\_بالنسبة WTI: نلاحظ من خلال الرسم البياني أن أدنى قيمة لسعر الإغلاق سجلت بتاريخ ما بين 25 مارس 2020 و 15 جويلية 2020 و حققت أعلى قيمة في 18 ماي 2022 أما من حيث سعر الإغلاق فقد لاحظنا أن أدنى و أعلى قيمة كانت بنفس تواريخ العرض و الطلب

\_\_بالنسبة ICE EURO: نلاحظ من خلال المنحنى أن سعر الإغلاق سجل أدنى قيمة في تاريخ 06 أوت 2020 و أعلى قيمة حققها كانت في 23 مارس 2022 و أما أسعار العرض و الطلب حققت أدنى قيمة في 06 ماي 2020 وأعلى قيمة في 23 مارس 2022

## الفصل الأول: الإطار النظري

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنحاول تتبع مجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة والتي اهتمت بدراسة كل من السياسة المالية وديناميكية سعر الصرف الحقيقي، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية:

#### الدراسات العربية:

(لخديمي عبد الحميد، 2010) بعنوان أثار تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الاقتصاديات النفطية، أما فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي و أيضا المنهج القياسي أما في الجانب الميداني فكان دراسة قياسية رياضية وذلك من خلال الأدوات الإحصائية المتوفرة من خلال نظرية القياس الاقتصادي من أجل معرفة حجم الأثر الناجم عن أسعار النفط . إستهل الباحث في دراسته أساسيات حول الاقتصاديات والازمات النفطية و المفاهيم الأساسية للإستقرار النقدي، وبعدها أبرز أثر تغيرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي في الجزائر، وقد توصل الوجود أثر غير مباشر لسعر النفط على الاستقرار النقدي من خلال الشق التحليلي، أما الجانب القياسي فكانت النتائج الوجود تكامل في المدى الطويل بين أسعار النفطو كل من المستوى العامل لأسعار واعادة الخصم وسعر الصرف، أما اختبارالعلاقة السببية فقد توصل الى علاقة بين سعر الصرف وسعر النفط في المدى القصير.

(بلوافي عبد المالك ، 2020) بعنوان أثر تغيرات أسعار البترول على سياسة الإنفاق العام في الجزائر خلال الفترة 1971- 2014 فيما يخص المنهج المتبع لهذه الدراسة هو الأدوات القياسية الحديثة كاختبارات استقرار السلاسل الزمنية و اختبارالعلاقة بين متغيرات الدراسة بإتباع اختبار التكامل المشترك و ذلك عبر منهج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة A.R.D.L بدرجة 10 E-views وكان هدف هذه الدراسة هو تقييم أثر تغيرات أسعار البترول الخام على سياسة الإنفاق العام الجزائري خلال الفترة الممتدة 1971- 2014، ذلك لكون الدور الذي يلعبه البترول ومن ثم تطور سعره في تحديد اتجاهات الإنفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري الوطني عبر ارتباط تمويل الإنفاق العام بإيرادات البترول الملزم لتغيرات أسعار البترول، و توصلت الدراسة أنه بارتفاع أسعار البترول تم إنتهاج سياسة إنفاقية توسعية وفي حالة تراجع أسعار البترول يخفض الإنفاق العام وفق سياسة مالية صارمة، مما يدل على أن السياسة الإنفاقية المنتهجة في الجزائر مسايرة لاتجاهات الدورية لأسعار البترول.

(سفيان بوقطاية ، و آخرون ، 2018) بعنوان أثر انخيار أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري فيما يخص المنهج المتبع لهذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في التعامل مع المعطيات ذات الصلة بموضوع الاشكالية، مع الاستعانة بالإحصائيات و الجداول و غيرها من البيانات، وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع

## الفصل الأول: الإطار النظري

الاقتصاد الجزائري ومدى تأثيره بالانهيار الذي شهدته اسعار البترول و الخروج بمجموعة من الحلول التي ستساهم في تجاوز هذه الازمة و توصلت هذه الدراسة إلى أن الاقتصاد الجزائري يبقى عرضة لتقلبات اسواق المحروقات بصفة عامة والبترول بصفة خاصة، رغم كل المساعي والجهود المبذولة لتطوير القطاعات المساهمة في الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات و إن لإرتفاع اسعار البترول مع مطلع الالفية قبل الازمة وتحسن الوضعية المالية للجزائري من خلال القضاء على المديونية الخارجية وارتفاع احتياطات الصرف الاجنبي مساهمة في التخفيف من حدة الازمة، لكن يبقى ذلك على المدى القصير جدا فقط نتيجة الاستنزاف الكبير.

(وسام عمرون ، فوزي سماعلي 2022) بعنوان انعكاسات جائحة كوفيد 19 على قطاع النفط في الجزائر. المنهج المستخدم كان وصفي من خلال وضع مفاهيم عامة لفيروس كورونا وكيفية إنتشاره في العالم و الجزائر وتحليلي من خلال تحليل الإحصائيات والأرقام المتعلقة فيروس كورونا المستجد وأسعار النفط في السوق العالمية وكذا تطور قطاع النفط في الجزائر خلال فترة وباء كورونا. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات جائحة كوفيد 19 على قطاع النفط في الجزائر من خلال تسليط الضوء على تطور انتشار فيروس كورونا في العالم وفي الجزائر وانعكاساته على الاقتصاد الجزائري عموما وقطاع البترول خصوصا وإستخلص هذا البحث إلى أن تعطيل النشاطات الاقتصادية وتوقف حركات النقل في فترة بداية انتشار الفيروس أدى إلى انخفاض الطلب على النفط مقابل زيادة المعروض النفطي ما سبب انهيار فيأسعارالنفط في السوق الدولية وهو ما انعكس سلبا على قطاع النفط في الجزائر إذ انخفضت صادرات وإنتاجالنفط خاصة خلال فترة بداية الجائحة.

(عبد القادر بلباشير ، 2023 ) تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة (النفط و الغاز) حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على أهم محطات العوامل الجيوسياسية التي كان لها تأثير بالغ على أسعار الطاقة وتسليط الضوء على أهمية روسيا الطاقوية في العالم و حجم تأثيرها في أسواق الطاقة خاصة السوق الأوروبية والتحقق و تحليل تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة أما فيما يخص المنهج المتبع تم إتباع المنهج الوصفي لتحليل مختلف البيانات المجمعة من عدة مصادر أهمها البنك الدولي، و توصلت هذه الدراسة إلى العوامل الجيوسياسية المتمثلة في الصراعات الدولية، خاصة المباشرة منها لها تأثير مباشر على أسواق الطاقة، وذلك

من خلال تعطيل الإمدادات الطاقوية أما التقلبات في الإمدادات الطاقوية عامل أساسي في تقلبات الأسعار لضوإرتفاعإمستويات قياسية، وبالتالي يدفع السلع خاصة الأساسية منها إلى الإرتفاع نتيجة تزايد تكاليف الإنتاج بصفة عامة و في الأخير يمكننا القول بأن رغم العقوبات الدولية على قطاع الطاقة الروسي

## الفصل الأول: الإطار النظري

إلأفروسياالمتأثر مداخيلها من عائدات صادرات الطاقة الأحفورية، نتيجة لتوفر مستهلكين خاصة من الإقتصاديات الناشئة في اسيا،وذلماحافظ على وتيرة إرتفاع الأسعار.

### دراسات أجنبية

( 2010, H. Berment, N. Ceylan, N. Dogan, ) تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر صدمة سعر البترول على الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي توجد بها دول مصدرة للنفط ( الجزائر، إيران، العراق، ليبيا، عمان، قطر، سوريا، الإمارات)، ودول مستوردة للنفط (البحرين، جيوتي، مصر، إسرائيل، الأردن، المغرب، تونس)، وهذا خلال الفترة 1960-2004، وباستخدام المنهج القياسي توصلت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي على اقتصاديا الدول المصدرة للبترول عند ارتفاع أسعار البترول على عكس الدول المستوردة للبترول. و في الأخير توصلت إلى أن : لقد اكتسب النفط أهمية كبيرة عن غيره من مصادر الطاقة وذلك على المستوى العالمي، مما أهله إلى أن يصبح سلعة إستراتيجية هامة متداولة عالميا وهذا بالنظر للخصائص التي يمتازها يتوزع النفط عبر كافة المناطق في العالم، لكن بكميات متفاوتة، بحيث نجد أن أغلب احتياطات النفط تتركز لدى الدول النامية وخاصة دول الشرق الأوسط السعودية والعراق والإمارات العربية لمتحدة.... إلخ، وبالتالي تعتبر هذه الدول من أكبر منتجي النفط في العالم، وهذا نظرا للكميات النفطية المنتجة من قبلها، في حين تصنف الدول الصناعية الكبرى من أكبر المستهلكين لهذه السلعة في العالم، وهذا راجع إلى افتقارها للنفط مثل الصين أوحفاظا على مواردها النفطية من النفاذ المبكر كالولايات المتحدة الأمريكية .

(2010, Tan Janatho, g) سعت هذه الورقة البحثية لدراسة أثر صدمات أسعار البترول على كل من الإيرادات والنفقات الحكومية بالاعتماد علىبيانات سنوية خلال الفترة (1970-2008)، (وقد استخدم الباحثون نموذج VAR لدراسة الأثر قصير وطويل الأجل من خلالالمتغيرات الاقتصادية التالية: أسعار البترول، النفقات والإيرادات الحكومية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن وجود علاقة متبادلة بين كل من تقلبات سعر البترول والسياسة الموازية، حدوث صدمة إيجابية في أسعار البترول ستكون لها أثر كبير على النفقات الحكومية و بالتالي الإيرادات بينما حدوثصدمة بترولية سلبية سيكون لها أثر سلمي على الإيرادات الحكومية وبالتالي النفقات الحكومية.

(Ibrahim A. Onour Mai M. Abdo, 2022) قام الباحثين بتقييم مرونة أسعار النفط الخام للعوامل العالمية المتصلة بإمدادات النفط الخام والدولار الأمريكي سعر الصرف، استخدم المؤلفون نماذج غير خطية بما في ذلك المربعات الأقل المرنة، والحد الأقصى من الاحتمال ، بالإضافة إلى نمط الانحدار في عملية شريان



## الفصل الأول: الإطار النظري

الحياة للسودان ؛ باستخدام البيانات السنوية من عام 1965 إلى عام 2021. تشير النتائج إلى التغيير في أسعار النفط بسبب تغير بنسبة 1 في المائة في أي من المتغيرات التفسيرية، على النحو التالي: تأثير معدل انخفاض قيمة الدولار الأمريكي، ورفع سعر/برميل النفط الخام بمقدار 71 سنتا أمريكيا ؛ وزيادة إنتاج أوبك، وخفض أسعار النفط الخام بمقدار 82 سنتا أمريكيا ؛ انخفاض في الإنتاج من خارج أوبك، ورفع سعر النفط بمقدار 4.78 دولار أمريكي. هذه النتائج تعني أنه إذا فرض حظر على روسيا تصدير النفط الخام، وعدم زيادة إنتاج أوبك لتعويض خسارة النفط الروسي في الأسواق الدولية، العالمية من المتوقع أن يرتفع سعر النفط الخام بمقدار 88 دولارًا أمريكيًا فوق مستواه قبل الأزمة الروسية الأوكرانية، مما يعني أن سعر النفط الخام من المتوقع أن يرتفع عند 160 دولارًا أمريكيًا. ومع ذلك، إذا رفع أعضاء أوبك مستوى إنتاجهم بمقدار 10 ملايين برميل يوميًا لتعويض خسارة النفط الروسي، من المتوقع أن يظل سعر النفط الخام العالمي عند 102 دولار أمريكي.

(Melike Bildirici, et al 2020) تحت تأثير جائحة COVID-19 والصراع النفطي المتزامن بين روسيا والمملكة العربية السعودية، أظهرت أسعار النفط تغييرات غير عادية ومفاجئة. لهذا السبب، تقلبات بيانات أسعار النفط الخام اليومي في غرب تكساس الوسيط وخام برنت وديبي بين 29 أيار/مايو 2006 و 31 آذار/مارس 2020. أولاً، وجود فوضوي وغير خطي في أسعار النفط أثناء الجائحة ويتم التحقيق في الصراع المتزامن باستخدام اختبارات شانون إنتروبي وليابونوف الأس. تظهر الاختبارات أن أسعار النفط تظهر فوضوية السلوك. بالإضافة إلى ذلك، تقترح الورقة الحالية تقنية نمذجة هجينة جديدة مستمدة من LSTAR GARCH (انتقال سلس لوجستي ذاتي عام Model and LSTM (long-term memory memory) to analysis the الطريقة في طريقة LSTAR GARCH LSTM المقترحة، يتم تطبيق نمذجة GARCH إلى أسعار النفط الخام في نظامين، حيث تحكم عمليات انتقال النظام بنظام LSTAR الانتقال السلس في كل من المتوسط المشروط والتباين المشروط. الفصل بين البيانات في نظامين يسمح للمتنبئ الكفاء في النظام الإحصائي بالتكيف مع الإحصاءات المختلفة واستغلالها خصائص وآثار ARCH و GARCH في كل من النظامين ويؤدي إلى تنبؤ أفضل في حالة تطبيقه على جميع البيانات. مقارنة بين طريقتنا المقترحة مع طريقي GARCH و LSTAR GARCH لبيانات أسعار النفط الخام تكشف أن مقترحاتنا يحقق أداء تنبؤ محسناً على غيره من حيث RMSE Root Mean خطأ مربع و MAE (خطأ مطلق متوسط) في مواجهة الهيكل الفوضوي لأسعار النفط. و تلخصت نتائج هذه الدراسة: سيعود الطلب والعرض على النفط إلى مستويات ما قبل الوباء

## الفصل الأول: الإطار النظري

بسرعة تستند إلى طول وعمق الاضطراب مع مرور الوقت. يجب على الحكومات وضع سياسات للقضاء على العواقب السلبية لصددمات العرض والطلب الناجمة عن COVID-19. على الجانب الآخر ، فإن جائحة كوفيد-19 ستؤدي إلى نتائج مختلفة في البلدان المستوردة والمصدرة للنفط. بالنسبة للبلدان المستوردة للنفط، فإن استمرار أسعار النفط مهم لردع سياسات الاستهداف التضخم. تحت الضغط على أسعار المعادن الثمينة مثل الذهب والبلاديوم، يمكنهم مشاكل تتعلق بسياسات استهداف التضخم. التوقعات لها تأثير سلبي و يمكن أن تسفر عن نتائج غير متوقعة. بالنسبة للبلدان المصدرة للنفط، من الضروري لروسيا ودول أوبك إجراء سياسات من أجل تجعل أسعار النفط تعود إلى مستوياتها قبل COVID-19، لأن عائدات النفط تشكل عائدات كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي لهذه البلدان.

(M. Busra Engin OZTURK 2021) الغرض من هذه الدراسة هو تحليل التأثير المعدي لجائحة COVID-19 على تقلب المتغيرات المالية المختارة مثل البيتكوين والذهب وسعر النفط وأسعار الصرف والصلات بين التقلبات من هذه المتغيرات خلال فترة الوباء. لهذا الهدف، نستخدم نموذج ARMA-EGARCH لقياس تأثير التقلبات والصددمات.

بعبارة أخرى، يهدف إلى قياس ما إذا كان تأثير الصدمة على المتغيرات المالية لمعدية الوباء هو محالة أيضا إلى الأسواق. تم جمع البيانات من البيانات الثانوية واليومية من 2 سبتمبر 2019 إلى 20 ديسمبر 2020. يمكن القول أن النتائج التي تم الحصول عليها لها آثار ذات دلالة إحصائية على التباين المشروط للمتغيرات. لذلك، هناك هي نتائج مفادها أن الصدمات في السوق ملوثة ببعضها البعض بالإضافة إلى نمذجة المخاطر التي تم التعامل معها فقط في الماضي. خاصة في مارس 2020، عندما كان الوباء في العديد من البلدان، قيمة البيتكوين وغيرها انخفضت العملات المشفرة. تأثير نفس العملية على جميع الأسواق. وفقا للنتائج، فإن أسعار النفط، أسعار الصرف و عملة البيتكوين اظهرو مستوى تقلب شديد أثناء الجائحة، وكوفيد 19 كان له آثار ذات دلالة إحصائية على الشرط تباين المتغيرات. لذلك، تظهر نتائجنا تأثير عدوى جائحة كوفيد 19 على عملة البيتكوين، النفط والذهب وأسواق الصرف والصددمات في الأسواق العالمية.

### التعليق على الدراسات السابقة

تتمثل أوجه الاختلاف و أوجه التشابه بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة فيمايلي:

## الفصل الأول: الإطار النظري

### أوجه التشابه

تتفق كل من الدراسات السابقة و موضوع الدراسة في أهمية دراسة تقلبات أسعار البترول بالنسبة للدول المصدرة والمستوردة و تأثير الذي حدث من جراء أزمات الأخيرة و المتمثلة في أزمة كورونا و الحرب الأوكرانية

### أوجه الاختلاف

تتمثل أوجه الاختلاف في مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية و من بينها نذكر: دراسة لخدومي عبد الحميد هدفت إلى معرفة آثار تطورات أسعار البترول على بعض المتغيرات الاقتصادية في الجزائر و المتمثلة في ( الميزان التجاري، الناتج الداخلي الإجمالي الميزانية العامة للدولة )، و من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة اعتمدت الدراسة على الجانب التطبيقي عن طريق استعمال الأدوات الإحصائية لاستقراء المعطيات و التوصل إلى استنتاجات على عكس الدراسة الحالية التي تطرقنا فيها إلى معرفة انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية و أزمة كورونا على أسعار البترول.

### الفجوة البحثية

تهدف من خلال هذا البحث إلى محاولة تحديد آثار الصدمات التي تتعرض لها الأسواق العالمية للطاقة أمها أسعار البترول. بالإضافة إلى دراسة تطورات العرض و الطلب خلال الازمات العالمية الأخيرة المتمثلة في كوفيد 19 و تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية. حيث أدت هذه التحولات الجيوسياسية التي يشهدها العالم إلى حدوث أزمات مزدوجة خلال فترات زمنية متقاربة الممتدة من سنة 2020 إلى 2022. حيث تسببت جائحة 19-covid و الأزمة الحرب الأوكرانية بضرر اقتصادي كبير يتجاوز التداعيات الصحية المباشرة للفريوس، لما كان لها من تداعيات على الإقتصاد العالمي وخاصة على أسعار النفط العالمية. لتليها الازمة السياسية الناجمة عن الاضطراب السياسي بين روسيا و أوكرانيا الذي أعطى منحى آخر لأسعار الطاقة في العالم.

### خلاصة الفصل

بالنظر لواقع أسواق النفط العالمية وتوقع توجهاتها المستقبلية العالمية، وبناء على التحليل السابق، وبالتركيز على أحوال اقتصادات الدول النفطية، فإن قرار "أوبك بلس" جاء كمحاولة لوقف الانخفاض في أسعار الطاقة المستمر منذ الصيف، لحماية السوق من مخاطر الركود الناجمة عن انخفاض الطلب. ومن ثم، فإن القرار فني بحت، و لا علاقة له بما يحدث من توترات ما بين روسيا وأكرانيا. وبالرغم من ردود الفعل المتباينة حوله، فإن لهذا القرار العديد من المبررات تم تقديم أهمها، كما ستكون له انعكاسات على المدى القصير، والمتوسط والبعيد، سواء كانت على الدول المصدرة أو الدول المستوردة أو الاقتصاد العالمي ككل.

## الفصل الثاني

### الدراسة القياسية

تمهيد الفصل الثاني:

في هذا الفصل سيتم التطرق الى دراسة أثر الصدمات الايجابية و السلبية على العوائد لأربع سلع طاقة من خلال الفترة الممتدة من 2019 الى 2023 المتمثلة في WTI و ICE و ABU DHABI و EURO و Shanghai

المنهجية :

- تتضمن المذكرة بيانات سلاسل زمنية يومية لأسعار 4 سلع طاقوية مختلفة وهي :
- ABUDAHBI\_SHANGHAI\_ICE EURO\_WTI
- WTI أصبحت العينة المحددة من أكثر السلع عرضة للخطر في الأسواق المالية بسبب جائحة كوفيد-19 ونتائج الحرب في أوكرانيا، عندما ارتفعت أسعار السلع الطاقوية بأعلى معدل لها منذ أزمة النفط عام 1973 في عامي 2023 و2024. بشكل عام، بسبب الأحداث العسكرية الروسية، تواجه أسواق السلع خاصة تلك المتعلقة بالطاقة إحدى أسوأ صدمات العرض في الذاكرة الحديثة. تم جمع البيانات من قاعدة بيانات طومسون التي تغطي الفترة من 2020\_2022
- خطة الدراسة:

- تتناول الدراسة الحالية كيف أثرت صدمة جائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا على أسعار السلع الطاقوية الأكثر عرضة في الأسواق العالمية. وتستخدم الأساليب الاقتصادية الحاسوبية المتقدمة ARCH LM و GARCH(1) ونماذج TGARCH (1) وتستخدم الطرق الغير تناظرية مثل نموذج TGARCH لإختبار وجود التشوه. وتظهر التغيرات في العوائد التاريخية أن تقلب المستقبل سيكون استمرارا للماضي، و نتيجة لذلك سيتم استخدام نموذج GRACH في توقع التقلبات

● النماذج الإحصائية

● إختبار بالنسبة GARCH:

- تم تصميم إختبار GARCH لإلتقاط التذبذات في البيانات غير الأحادية السداسية، مما يعني أنه من الضروري التحقق من تشتت البيانات قبل استخدامها في النمذجة، و الذي يمكن تحقيقه باستخدام إختيار تأثيرات ARCH لان تأثيرات ARCH تظهر فقط الغير الأحادية السداسية ARCH

● بالنسبة إختبار ARCH :

- يتضمن نمط ARCH تذبذبا كبيرا في البداية تتبعه تذبذبا آخر كبير، يتبع تأثير ARCH نمطا آخر يتمثل في أن التغيير الطفيف جدا يتبعه عادة تذبذب آخر طفيف جدا

- يستخدم اختبار ARCH-LM في هذه الدراسة لفحص تأثيرات ARCH في سلسلة العوائد. تفيد فرضية الفحص الأصلية لARCH-LM بأنه لا يوجد تأثيرات ARCH في سلسلة البيانات. و بالتالي يجب تجاهل الفرضية الأصلية إذا كانت قيمة P أقل من 5% من المعنوية. يشير الاختبار بقيمة Prob-Chi Square الموجود في الجدول 04 إلى أن سلسلة العوائد لها تأثير ARCH، وبالتالي يمكن استخدام نماذج GARCH و بالتالي يجب رفض الفرضية الأصلية بمستوى معنوية 1
- تقديم العينة و النموذج TGARCH تشير الإشارة السالبة لمعامل الرفع المالي لوجود أثر للرافعة المالية، بمعنى تولّد الأخبار السيئة (الصدّامات السالبة) تقلبات أكثر من الأخبار الجيدة أو السارة (الصدّامات الموجبة)، والعكس صحيح حين يتصف المعامل بالإشارة الموجبة.

3.2 نماذج عتبة الانحدار الذاتي المشروط بعدم تجانس تباين الأخطاء المعمم TGARCH: اقترح هذا النوع من النماذج من طرف (Zakian, 1994)، إذ يقوم على تجزئة التمثيلات السابقة لحدود الخطأ العشوائي حسب إشارتها، حيث تُعوّض الصيغة التربيعية بدالة خطية بـ "قطعة"، مما يسمح بالحصول على دوال مختلفة للتطايير الشرطي من حيث الإشارة وقيم الصدّامات. ويُعطى نموذج TGARCH بالصيغة

$$h_t^{1/2} = \alpha_0 + \sum_{i=1}^p \alpha_i^+ + \varepsilon_t^+ - \sum_{i=1}^p 1\alpha_i^- \varepsilon_{t-1}^- + \sum_{j=1}^q 1\beta_j h_{t-j}$$

$$\text{حيث } \varepsilon_t^- = \min(\varepsilon, 0), \varepsilon_t^+ = \max(\varepsilon, 0)$$

$$\text{مع } \forall i, \forall j, \alpha_i^- \geq 0, \alpha_i^+ \geq 0, \alpha_0 > 0, \beta_j \geq 0$$

ترتكز هذه العبارة على نمذجة الانحراف المعياري الشرطي، ويمكن إزالة قيود الإشارة على المعامل مما يسمح بالأخذ بعين الاعتبار ظواهر عدم التناظر، وأثر صدمة - على التباين الشرطي يرتبط بمدى وإشارة هذه الصدمة (شيخي، 2012، ص (339)). وعلى هذا الأساس، تُمكن هذه النماذج من التفريق بين تأثير ارتفاع قيم العوائد المالية مقابل تأثير انخفاضها. إذ يتم اختبار الفرضيتين:

Ho: CI = 0: تناظر أو تماثل تأثير الصدّامات السالبة والموجبة على تقلبات العوائد، بمعنى لا يوجد فرق

بينهما.

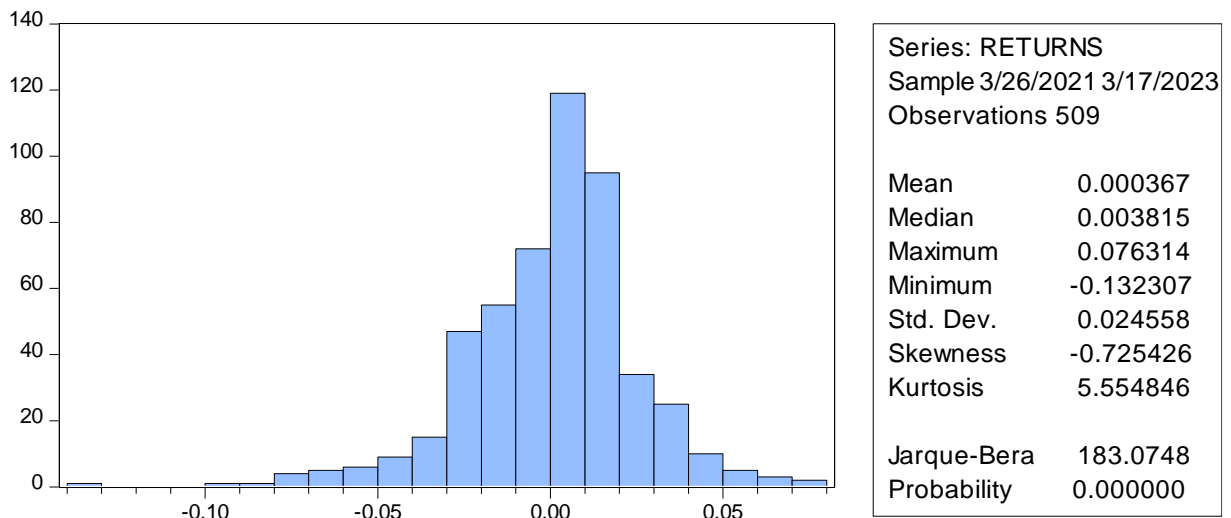
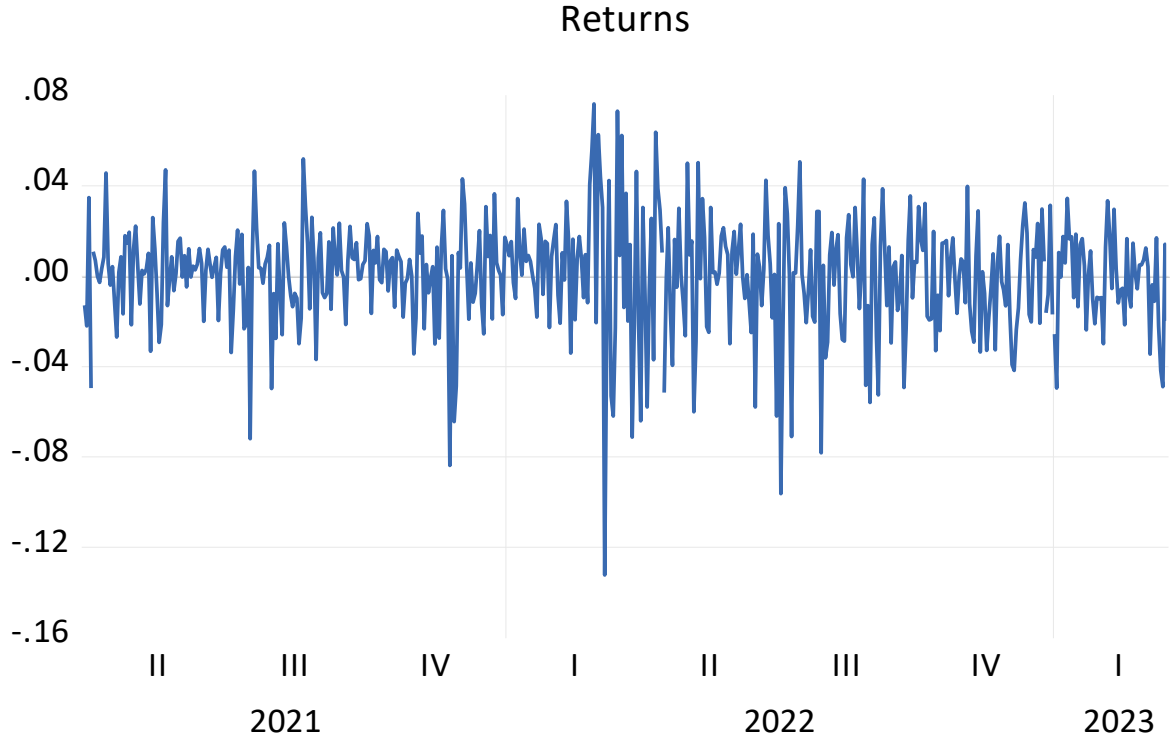


Ho: 0: عدم تناظر أو عدم تماثل تأثير الصدمات السالبة والموجبة على تقلبات العوائد (بمعنى يوجد فرق

بينهما).

النتائج و التحليل:

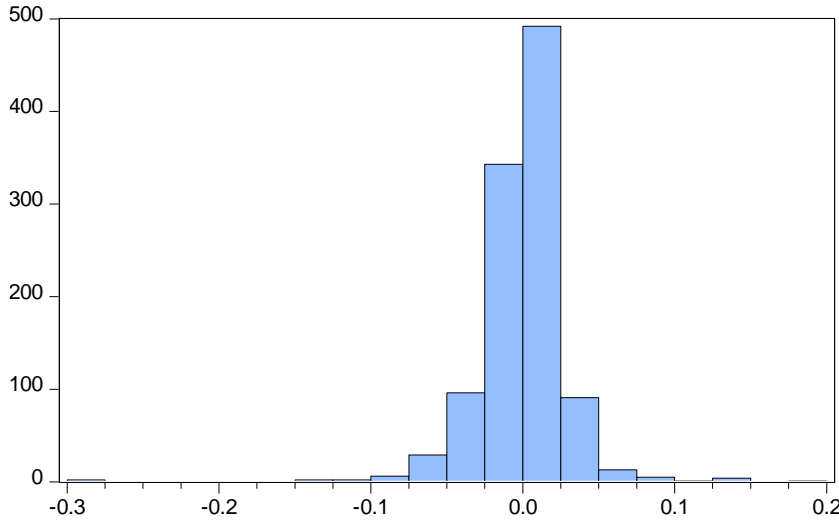
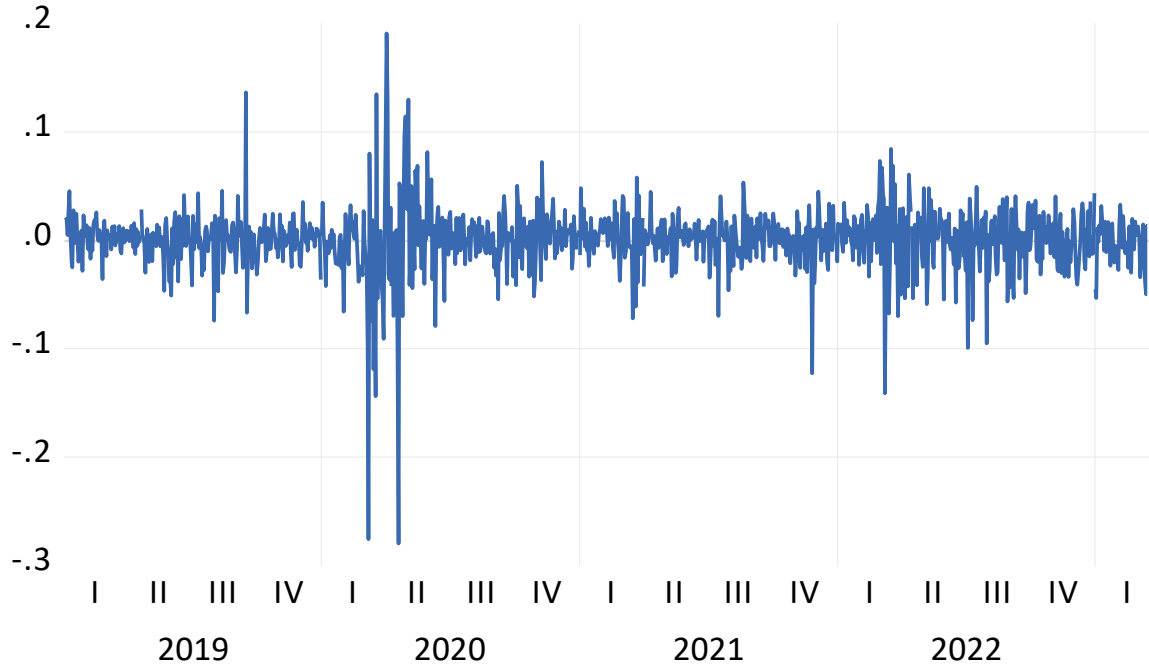
الشكل 5 : الإحصاءات الوصفية : ABU DHABI



من إعداد الطالبين اعتمادا على برنامج Eviews 11

الشكل 6 : الإحصاءات الوصفية ICE EURO

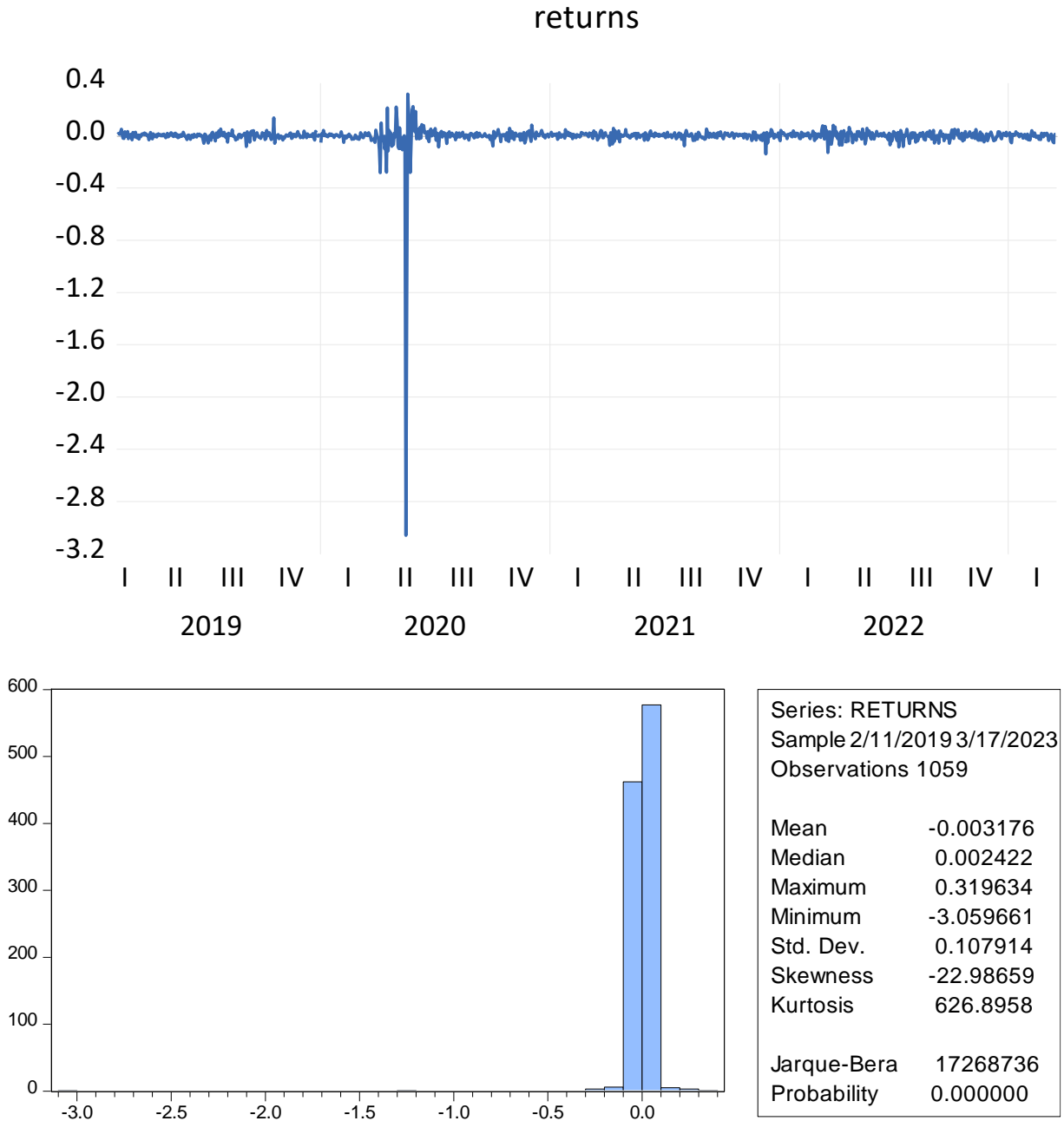
Returns



Series: RETURNS	
Sample 1/02/2019 3/17/2023	
Observations 1087	
Mean	0.000262
Median	0.002779
Maximum	0.190774
Minimum	-0.279761
Std. Dev.	0.029617
Skewness	-1.425970
Kurtosis	21.19783
Jarque-Bera	15367.23
Probability	0.000000

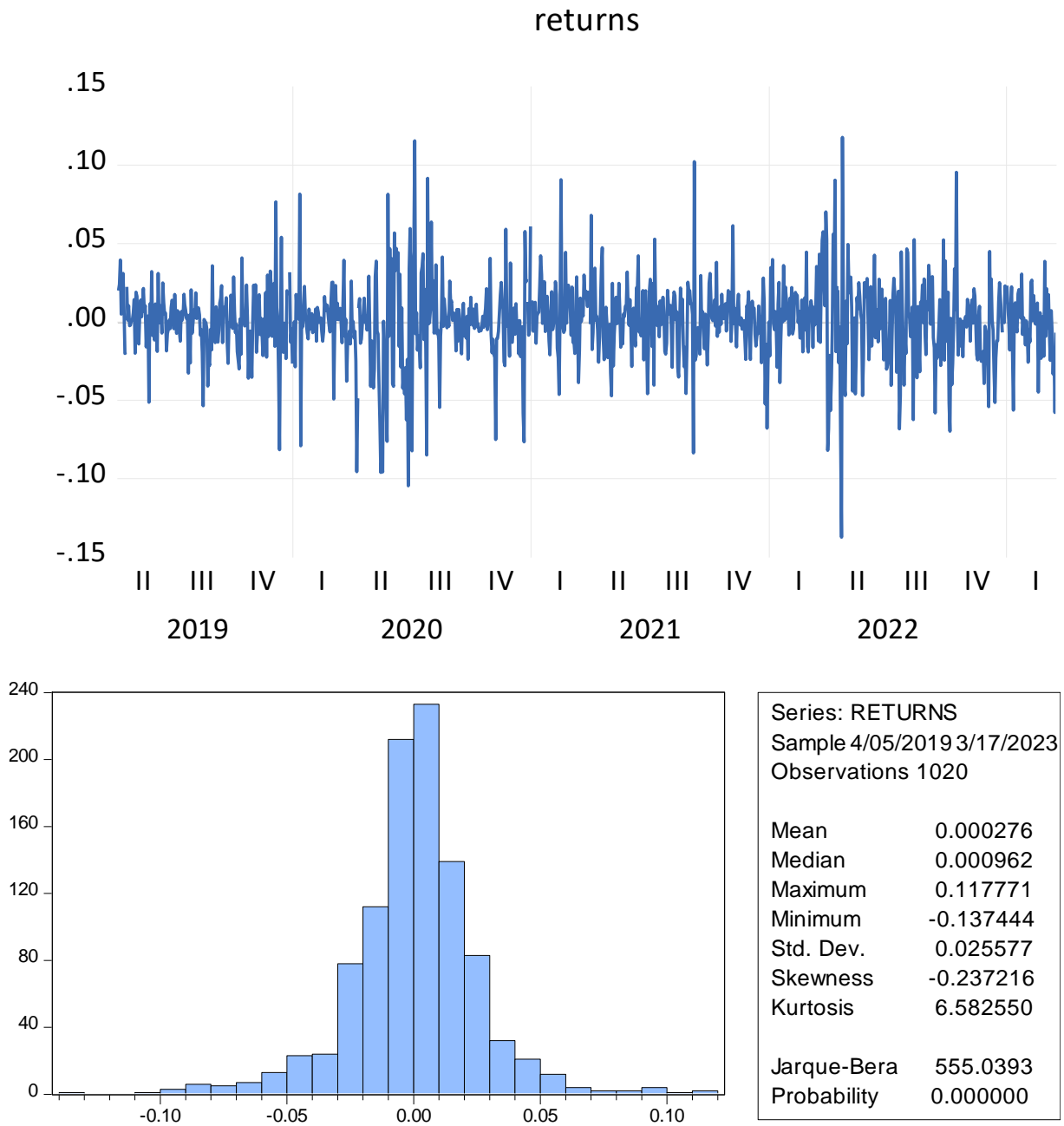
من إعداد الطالبين اعتمادا على برنامج Eviews 11

الشكل 7 : الإحصاءات الوصفية لـ WTI



من إعداد الطالبين اعتمادا على برنامج Eviews 11

الشكل 8 : الإحصاءات الوصفية لشanghai



## الجدول 01 الإستقرارية

		ABU DHABI	ICE EURO	WTI	Shanghai
With constant	T statistic	- 22.03218	- 30.56631	- 33.61800	-27.76690
	Probabilité	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000

التفسير الإحصائي

\_الإستقرارية :

بما أن الاحتمالية بالنسبة ABU DHABI و ICE EURU و Shanghai و WTI أصغر من

5% نقول أن السلسلة مستقرة حسب إختبار ADF

## الجدول 02 أثر ARCH

ARCH TEST	ABU DHABI	ICE EURO	WTI	Shanghai
Obs*R-squared	31.52479	13.46799	852.7843	59.89925
Probabilité. Chi-Square(1)	0.0000	0.00002	0.0000	0.0000

## إختبار ARCH :

بما أن قيمة **Chi-Square(1)** أصغر من 5% لكل من ABU DHABI (0.0000) و WTI و (0.0000) SHANGHAI و (0.00002) ICE EURO و (0.0000) يمكن أن نقول أن السلسلة تحتوي على أثر ARCH ومنه يمكن الإنتقال إلى نموذج TGARCH

الجدول 03-أثر TGARCH

TGARCH		ABU DHABI	ICE EURO	WTI	Shanghai
C (Omega)		3.74E-05	2.30E-05	0.000192	6.90E-05
RESID(-1)^2 (Alpha)		0.156335	0.082010	0.117979	0.087482
RESID(-1)^2*(RESID(-1)<0) (Gamma)	Prob	0.0112	0.0000	0.0000	0.0000
GARCH (Beta)	Prob	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000

اختبار TGARCH :

حسب مخرجات نموذج TGARCH يلاحظ أن معامل التماثل بالنسبة ICE EURO و WTI و Shanghai كانت على التوالي (0.212957/5.382336/0.101458) كان موجب و معنوي ومنه نقول أن الصدمات السلبية أكثر تأثيراً من الصدمات الايجابية على العوائد باستثناء ABU DHABI يلاحظ أن معامل التماثل سلمي ومعنوي (-0.024894) ومنه نقول أن الصدمات الايجابية أكثر تأثير على الصدمات السلبية على عوائد البترول

التفسير المالي :

### 1. تفسير تأثير كوفيد-19 على عوائد البترول

كان فيروس كورونا المستجد له تأثير كبير على أسواق النفط العالمية، مما أدى إلى انخفاض حاد في أسعار النفط بسبب الطلب المنخفض والاضطرابات في سلاسل الإمداد. سواءً كان النفط WTI أو النفط الخام، فقد شهدت كلاهما تقلبات كبيرة في الأسعار وواجهتا تحديات فريدة طوال فترة الجائحة.

#### 1. تدمير الطلب:

أدت الإغلاقات وتقييدات السفر وتباطؤ الاقتصاد الناتج عن الجائحة إلى تقليل كبير في الطلب العالمي على النفط. تأثرت الصناعات مثل الطيران والنقل والتصنيع بشدة، مما أدى إلى انخفاض حاد في استهلاك النفط. ونتيجة لذلك، انخفضت أسعار النفط بشكل حاد.

#### 2. خفض إنتاج أوبك+:

استجابةً للطلب المتراجع وانخفاض أسعار النفط، قامت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها المعروفين باسم أوبك+ بتنفيذ خفض تاريخي في الإنتاج بهدف استقرار السوق. هذه الخفضات في الإنتاج تهدف إلى تحقيق توازن بين العرض والطلب من خلال خفض الإنتاج العالمي للنفط.

#### 3. أسعار النفط السلبية:

في أبريل 2020، شهد عقد النفط الخام WTI لتسليم شهر مايو حدثاً غير مسبوق حيث تحولت الأسعار إلى السلبية. حدث ذلك نتيجة لتواجد تزويد زائد، ونقص في القدرة التخزينية، ومخاوف بشأن اللوجستيات المتعلقة بالتسليم والتخزين. كانت هذه حادثة فريدة وتعكس الظروف السوقية الشديدة خلال مراحل البداية من الجائحة.

#### 4. استعادة السوق:



مع تخفيف إجراءات الإغلاق وبدء انتعاش الاقتصادات، شهدنا تعافٍ تدريجي في أسعار النفط. قامت الحكومات والبنوك المركزية بتنفيذ تدابير تحفيزية لدعم النمو الاقتصادي، مما أدى إلى زيادة الطلب على النفط. بالإضافة إلى ذلك، ساهم التطور الناجح وتوزيع لقاحات فيروس كورونا في تحسين الثقة في السوق وساهم في استعادة أسعار النفط.

## 5. العوامل الجيوسياسية:

بصرف النظر عن تأثير الجائحة، فإن العوامل الجيوسياسية مثل النزاعات والعقوبات والتوترات السياسية أيضاً أثرت على أسعار النفط خلال فترة كوفيد-19. تطورات في بلدان مثل إيران وفنزويلا وليبيا، بالإضافة إلى النزاعات التجارية بين الاقتصاديات الكبرى، كانت لها القدرة على التأثير على العرض وأسعار النفط.

من الجدير بالذكر أن سوق النفط يتأثر بتفاعل معقد للعوامل، وكانت الجائحة مجرد واحدة من الأحداث الهامة التي أثرت على أسعار النفط خلال هذه الفترة. العوامل الأخرى، بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية العالمية، والأحداث الجيوسياسية، والتطورات التكنولوجية، والمخاوف البيئية، ما زالت تشكل ديناميكية سوق النفط.

## 2. تفسير تأثير الحرب الأوكرانية على عوائد البترول

يمكن تحليل الصراع في أوكرانيا وتأثيره على أسعار النفط من عدة زوايا. و ذلك بفحص التأثيرات على البلدان المصدرة والمستوردة، مع التركيز على أسعار النفط الخام ومؤشر غرب تكساس الوسيط WTI.

### 1. التأثير على البلدان المصدرة:

قد يؤثر الحرب في أوكرانيا على البلدان المصدرة للنفط بالطرق التالية:

أ. اضطراب سلاسل الإمداد: إذا أدى الصراع إلى اضطراب في إنتاج النفط أو بنية النقل في أوكرانيا أو المناطق المجاورة، فقد يؤدي ذلك إلى تقليل الإمداد العالمي للنفط. وهذا قد يدفع بأسعار النفط الخام للارتفاع بسبب تقليل الكمية المتاحة.

ب. القلق الجيوسياسي: قد يثير الصراع التوترات الجيوسياسية وعدم اليقين في المنطقة، مما يثير القلق بشأن اضطرابات إمدادات النفط المحتملة من بلدان أخرى منتجة للنفط الرئيسية. يمكن أن يسهم هذا الشعور في زيادة الضغط على أسعار النفط.

ج. ديناميات أوبك+: إذا تأثرت البلدان المنتجة للنفط الرئيسية المشاركة في اتفاق أوبك+ (على سبيل المثال روسيا) بالصراع، فقد يؤثر ذلك على قرارات المنظمة بشأن الإنتاج. قد يؤثر عدم الاستقرار السياسي أو الاضطرابات في المنطقة على مستويات إنتاج البلدان الأعضاء في أوبك+ وبالتالي على أسعار النفط العالمية.

## 2. التأثير على البلدان المستوردة:

قد يكون للصراع في أوكرانيا الآثار التالية على البلدان المستوردة للنفط:

أ. ارتفاع أسعار النفط: يمكن أن يؤدي أي اضطراب في الإمداد العالمي للنفط بسبب الصراع إلى ارتفاع أسعار النفط للبلدان المستوردة. يمكن أن يؤدي ارتفاع تكاليف النفط الخام إلى زيادة أسعار المنتجات البترولية المكررة، مما يؤثر على قطاعات مختلفة في الاقتصاد، بما في ذلك النقل والتصنيع والإنفاق الاستهلاكي.

ب. ضغوط التضخم: يمكن أن يساهم ارتفاع أسعار النفط في زيادة ضغوط التضخم العام في البلدان المستوردة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة تكاليف السلع والخدمات، مما قد يؤثر على قوة شراء المستهلكين والنمو الاقتصادي.

ج. قلق بشأن أمن الطاقة: قد يصبح البلدان المستوردة أكثر قلقًا بشأن أمن طاقتها وتنويع مصادر الطاقة. يمكن أن يحفز ذلك المبادرات للحد من الاعتماد على المناطق المتأثرة بالصراع وتعزيز الاستثمارات في مصادر الطاقة البديلة.

فيما يتعلق بالتأثير المحدد على أسعار النفط الخام و: WTI

- أسعار النفط الخام: يعتمد التأثير المباشر للصراع على أسعار النفط الخام على شدة ومدة اضطرابات سلاسل الإمداد وقدرات الإنتاج. إذا تأثرت مناطق إنتاج النفط الرئيسية بشكل كبير، فقد يؤدي ذلك إلى تقلص الإمداد وربما زيادة أسعار النفط الخام العالمية.

- غرب تكساس الوسيط (WTI): يعد WTI مؤشرًا لأسعار النفط في الولايات المتحدة. على الرغم من أن الحرب في أوكرانيا قد تؤثر بشكل غير مباشر على أسعار WTI بسبب تأثيرها على أسعار النفط الخام العالمية، إلا أنه من المهم أن نلاحظ أن عوامل أخرى مثل ديناميات العرض والطلب المحلية وسياسات الطاقة في الولايات المتحدة والظروف الاقتصادية العالمية تؤثر أيضًا على أسعار WTI.

بشكل عام، فإن التأثير المالي لحرب أوكرانيا على أسعار النفط بالنسبة للبلدان المصدرة والمستوردة، ولا سيما فيما يتعلق بأسعار النفط الخام وWTI، يتوقف بشكل كبير على التطورات الجيوسياسية ومدى الاضطرابات واستجابة البلدان المنتجة للنفط الرئيسية والأسواق العالمية.

## خلاصة

خلال جائحة كوفيد-19 وحرب الأسعار النفطية الأوكرانية، شهدت أسعار البترول تقلبات كبيرة وتحركات غير مسبوقة في الأسواق العالمية. هنا هي بعض الملاحظات حول عوائد أسعار البترول خلال تلك الفترتين:

## جائحة كوفيد-19:

نفشى فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية تسببت في انخفاض حاد في الطلب على النفط بسبب إغلاق الحدود وتقييدات السفر وتوقف الأنشطة الاقتصادية.

شهدت أسعار النفط تراجعًا كبيرًا في العام 2020، حيث انخفضت العقود الآجلة للنفط الخام العالمي (مثل خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط) إلى مستويات سلبية للمرة الأولى في التاريخ.

تأثرت أسواق الطاقة بشدة وشهدت تقلبات كبيرة، حيث تأثرت العقود الآجلة وأسعار النفط بتحركات السوق وعوامل العرض والطلب المتغيرة.

## حرب الأسعار النفطية الأوكرانية:

في مارس 2020، شهدت حرب أسعار نفطية بين روسيا والمملكة العربية السعودية، حيث تبادلت البلدين زيادة إنتاج النفط وخفض الأسعار.

تسببت هذه الحرب في تفاقم الأزمة النفطية وهبوط أسعار البترول إلى مستويات منخفضة جديدة.

تأثرت الدول المصدرة للنفط وشركات النفط بشدة، حيث تراجع عائداتهم وتكبدوا خسائر كبيرة نتيجة انخفاض الأسعار.

خاتمة عامة

خلال جائحة كورونا والأزمة الروسية، شهدت أسعار النفط تقلبات كبيرة. في بداية العام 2020، انخفض الطلب على النفط بشكل حاد نتيجة لنداعيات جائحة كورونا، حيث تم فرض إجراءات الإغلاق وتقييد السفر في مختلف أنحاء العالم. هذا أدى إلى تحمة في المعروض النفطي وتراجع حاد في أسعار النفط وفي أبريل 2020، شهدت أزمة بين روسيا والسعودية بشأن تخفيض إنتاج النفط بهدف استعادة توازن السوق. وقد أدى هذا النزاع إلى زيادة المعروض النفطي وتفاقم الهبوط في الأسعار لكن في الأشهر التالية، تم التوصل إلى اتفاق بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها، المعروفون بمجموعة أوبك+، لتخفيض إنتاج النفط بهدف استعادة التوازن في السوق. وقد أسهم هذا الاتفاق في استقرار الأسعار إلى حد ما ومع تخفيف القيود التي فرضتها الحكومات بسبب الجائحة، بدأ الطلب على النفط في التعافي تدريجياً في النصف الثاني من عام 2020 وعام 2021. وتزايد الطلب على النفط من الصين وبعض الدول الأخرى ساهم في استعادة بعض التوازن في السوق ومع بداية عام 2022، شهدت أسعار النفط تقلبات مستمرة نتيجة للعديد من العوامل، بما في ذلك زيادة إصابات كورونا المتحورة والتوترات الجيوسياسية في بعض المناطق النفطية المهمة. تأثرت الأسعار أيضاً بتطورات الطلب والعرض العالميين وتقلبات سوق الأسهم والعملات لذلك، يمكن القول أن تقلبات أسعار النفط خلال جائحة كورونا وأزمة روسية كانت شديدة وتعتمد على العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والصحية التي تؤثر على سوق النفط.

نتائج الدراسة :

خلال جائحة كوفيد-19 وأزمة روسيا، شهدت أسعار النفط تقلبات كبيرة وغير مسبوقه. هنا نظرة عامة على تلك التقلبات: جائحة كوفيد-19: تفشى فيروس كورونا المستجد في عام 2019 وتسبب في جائحة عالمية، مما أثر بشدة على الاقتصادات العالمية وأسواق النفط. تراجع الطلب على النفط بشكل حاد بسبب تقييد الحركة وتوقف الأنشطة الاقتصادية في معظم أنحاء العالم، مما أدى إلى تراجع الأسعار. اتفاقية "أوبك+" وانحياز السوق: في مارس 2020، فشلت محادثات بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وروسيا في التوصل إلى اتفاق لخفض إنتاج النفط بهدف دعم الأسعار. ردًا على ذلك، قررت السعودية زيادة إنتاجها وتخفيض أسعارها في محاولة لاستعادة حصتها في السوق. هذا أدى إلى حدوث تحمة في المعروض وانحياز حاد في أسعار النفط، حيث وصلت بعض الصادرات إلى قيم سلبية للمرة الأولى في التاريخ.

اتفاق خفض الإنتاج: بعد تدهور الأسعار، توصلت أوبك والمنتجون الآخرون، بما في ذلك روسيا، إلى اتفاق في أبريل 2020 لخفض الإنتاج بهدف استعادة التوازن في السوق ودعم الأسعار. تم تنفيذ خفض التصدير على مراحل وتدرجياً خلال الأشهر التالية.

التعافي التدريجي: مع تخفيف القيود المفروضة بسبب الجائحة وتدابير التحفيز الاقتصادي، بدأ الطلب على النفط في التعافي تدريجياً. وفي النصف الثاني من عام 2020، شهدت أسعار النفط ارتفاعاً تدريجياً مع استعادة بعض التوازن في السوق.

تقلبات مستمرة: مع استمرار التأثيرات الاقتصادية والجيوسياسية المرتبطة بالجائحة وغيرها من العوامل، استمرت تقلبات أسعار النفط في الفترة الأخيرة. تتأثر الأسعار بعوامل مثل التوترات الجيوسياسية، وتطورات الطلب العالمي على النفط، وقرارات منظمة أوبك+ بشأن إنتاج النفط.

تذكر أن تقلبات أسعار النفط هي ظاهرة طبيعية ومعقدة، وتتأثر بعوامل متعددة، بما في ذلك الأحداث العالمية والمشاكل الجيوسياسية، والعرض والطلب على النفط في السوق العالمية.

آفاق الدراسة :

تتأثر أسعار النفط بالعديد من العوامل المعقدة والمتغيرة. ومع ذلك، هناك بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على آفاق أسعار النفط خلال جائحة كوفيد-19 وأزمة روسيا:

التوازن بين العرض والطلب: يعتبر التوازن بين العرض والطلب عاملاً رئيسياً في تحديد أسعار النفط. مع تعافي الاقتصادات وتخفيف القيود المرتبطة بالجائحة، قد يزداد الطلب على النفط تدريجياً، مما يمكن أن يدعم ارتفاع الأسعار. ومع ذلك، قد تظل هناك مخاوف بشأن تطور الجائحة وتأثيرها المستقبلي على النشاط الاقتصادي والطلب على النفط.

قرارات أوبك+ والمنتجين الآخرين: قد تلعب قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والمنتجين الآخرين دوراً هاماً في تحديد أسعار النفط. توافق وتعاون هؤلاء المنتجين على سياسات خفض الإنتاج أو زيادته يمكن أن يؤثر بشكل كبير على المعروض والطلب وبالتالي على الأسعار.

التوترات الجيوسياسية: تظل التوترات الجيوسياسية في مناطق إنتاج النفط مصدر قلق محتمل للأسواق النفطية. أي توترات في مناطق مثل الشرق الأوسط أو أفريقيا يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات في الإمدادات وتأثيرات على الأسعار.

التطورات التكنولوجية والاستدامة: يتزايد الاهتمام بالطاقة المتجددة والاستدامة، وهذا قد يؤدي إلى تغييرات في هيكل الطلب على النفط في المستقبل. تطور التكنولوجيا في مجال الطاقة وزيادة استخدام السيارات الكهربائية والتحول نحو مصادر الطاقة البديلة قد يؤثر على الطلب على النفط وبالتالي على الأسعار.

يجب أخذ جميع هذه العوامل وغيرها في الاعتبار عند تقدير آفاق أسعار النفط. يوصى بمراقبة التطورات الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية ذات الصلة والاطلاع على تحليلات المختصين للحصول على فهم أعمق لآفاق أسعار النفط.



# قائمة المصادر

قائمة المصادر و المراجع

- barsky. (2001). do we really know that oil caused the great sreat stagflation . 16 , pp. 137-183.
- hamilton. (2009). causes and consequences of the oil shock of 2007 -08. 2 , p. 69.
- kilian. (2009). *not all oli price shocks are alike:disentangling demand and supply in the crude oli market* . amirican: review ,99(3),1053-69.
- nomikos. (2001). modeling energy spot prices . 34 , p. 1153.
- [www.alarabiya.net/aswaq/opinions](http://www.alarabiya.net/aswaq/opinions). (2023, 03 23).
- أحمد ا, (2020). التأثير العالكي لأزة كورونا على الفرص المتاحة للاستدامة المستقبلية مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير . p. 206.
- المالك ل, ع. (2020). أثر تغيير أسعار البترول على سياسة الانفاق العام في الجزائر. p. 53.
- المجالي, ط. غ. (2021). التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا . p. 17 .
- المرعي, ع. ا. (2018). تأثير تغيرات أسعار النفط في الأداء الاقتصادي في المملكة العربية السعودية . p. 48 .
- الوهاب ل, ع. (2010). أثار تغييرات أسعار النفط على الاستقرار النقدي لاقتصاديات النقد بمذكرة ماجستير في العلوم السياسية جامعة بلقايه تلمسان .
- برحو, ع. ا. (2020). الامداد التجاري والطاقي كضرورة للمنافسة في ظل تفشي فيروس كورونا .مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير . p. 249 ,
- بلشير, ع. ا. (2023, 01). تداعيات الازمة الروسية الأوكرانية على أسعار الطاقة . 09 .
- زاير, د. ب. (2022, 12). أتر انهيار أسعار البترول على الاقتصاد الجزائري . 02 .
- سماعلي, و. ع. (2022). انعكاسات جائحة كوفيد 19 على قطاع النفط في الجزائر . 16 .
- عمراني, آ. ب. (2017). أثر صدمات أسعار النفط على الميزانية العامة في الجزائر :دراسة قياسية .الجزائرية للاقتصاد و الإدارة . 09 , pp. 172-182.

# فہرس

	الشكر
	الإهداء
	ملخص
03	مقدمة
	الفصل الأول
05	المبحث الأول: صدمات أسعار البترول
05	1. الصدمات الإيجابية
05	1.1 التعريف
05	1.2 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مصدرة للبترول )
05	1.3 الصدمات الإيجابية (بالنسبة للدول مستوردة للبترول )
05	الصدمات السلبية
06	2.1 التعريف
06	2.2 الصدمات السلبية (بالنسبة للدول مصدرة للبترول )
06	2.3 (بالنسبة للدول مستوردة للبترول )
06	المبحث الثاني: الأمن الطاقوي في ظل الأزمات الاقتصادية
07	1. تأثيرات جائحة كورونا على الدول المصدرة للبترول:
07	1.1 الاقتصاد الروسي

	1.2. المملكة العربية السعودية (المرعي، 2018، صفحة 45)
07	1.3 التأثير على الإمارات العربية المتحدة
08	1.4 التأثير على الجزائر
08	2. تأثير جائحة كورونا على الدول المستوردة للبترو
08	1.2. الصين
09	2.2 الولايات المتحدة الأمريكية (www.alarabiya.net/aswaq/opinions، 2023)
09	2.3 تأثير الحرب الأوكرانية على أسعار البترول
10	3. تقلبات العرض و الطلب ( قرارات الأوبك)
11	1.3 مبررات قرار مجموعة "أوبك بلس" بتخفيض الإنتاج النفطي
12	2.3 التداعيات الأساسية على الاقتصاد العالمي
17	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
17	الدراسات العربية
19	دراسات أجنبية
21	التعقيب على الدراسات السابقة
22	أوجه التشابه

22	أوجه الاختلاف
23	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني
25	تمهيد
35	تفسير تأثير كوفيد-19 على عوائد البترول
36	1. تفسير تأثير الحرب الأوكرانية على عوائد البترول

# قائمة الأشكال

14	الشكل 01 :ABU DHABI
14	الشكل 02 :Shanghai
15	الشكل 03 :WTI
15	الشكل 04 :ICE Europe
28	الشكل 5 : الإحصاءات الوصفية : ABU DHABI
29	الشكل 6 : الإحصاءات الوصفية :ICE EURO
30	الشكل 7 : الإحصاءات الوصفية WTI
31	الشكل 8 : الإحصاءات الوصفية Shanghai



# قائمة الجداول

32	الجدول 01 الإستقرارية
33	الجدول 02 أثر ARCH
34	الجدول 03-أثر TGARCH